/ [٧/١ظ] كتابُ قسمِ الصدقاتِ ٢/٧

بابُ ما فرَضَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى على أهلِ دينِه[١] المُسلِمينَ فى أموالِهِم لِغَيرِهِم مِن أهلِ دينِه المُسلِمينَ المُحتاجينَ إلَيهِ

١٣٢٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ صَيفِىٍّ أنَّه سَمِعَ أبا مَعبَدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: لما بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ نَحوَ اليَمَنِ فقالَ: **«إنَّكَ تَقدَمُ على قَومٍ مِن أهلِ الكِتابِ، فليَكُنْ أوَّلَ ما تَدعوهُم أن يوَحِّدوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، فإذا عَرَفوا ذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى يَومِهِم ولَيلَتِهِم، فإذا صَلَّوا فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم زَكاةً فى أموالِهِم تُؤخَذُ مِن غَنيِّهِم فتُرَدُّ على فقيرِهِم، فإذا أقَرّوا بذَلِكَ فخُذْ مِنهُم وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهِم»**[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن الفَضلِ بنِ العَلاءِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[٣].

---

(١) بعده فى س، ص٦، م: «من».

(٢) المصنف فى المدخل إلى السنن الكبرى (٣١٤). وأخرجه ابن منده فى الإيمان (٢١٣) من طريق يوسف بن يعقوب به. والطبرانى (١٢٢٠٨) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به. وتقدم فى (٧٣٥٢، ٧٣٧٩).

(٣) البخارى (٧٣٧٢)، ومسلم (١٩/ ٣١).

بابٌ : لا يَسَعُ أهلَ الأموالِ حَبسُه عَمَّن أُمِروا بدَفعِه إلَيهِ

١٣٢٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا ابنُ أبى النَّضرِ قال: حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ. **قال أبو بكرٍ**: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّه، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن آتاه اللَّهُ مالاً فلَم يُؤَدِّ زَكاتَه، مُثِّلَ له يومَ القيامَةِ شُجاعٌ أقرَعُ له زَبيبتانِ، يُطَوَّقُه يومَ القيامَةِ، ثُمَّ يأخُذُ بلِهزِمتيه**- يَعنِى شِدقَيه- **يقولُ: أنا مالُكَ، أنا كَنزُكَ**». ثُمَّ تَلا هذه / الآيَةَ: ٣/٧
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْۖ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1] [آل عمران: ١٨٠]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن أبى النَّضرِ[2].

١٣٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجوَينِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ ابنُ السِّندِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنِى علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّ أبا صالِحٍ ذَكوانَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها، إلا إذا**

(١) المصنف فى البعث والنشور (٦١٢). وتقدم فى (٧٣٠٣).
(٢) البخارى (١٤٠٣).

[٧/ ٢و] **كان يَومُ القيامَةِ صُفِّحَت له صَفائحَ مِن نارٍ، فأُحمِيَ عَلَيها فى نارِ جَهَنَّمَ، فيُكوَى بها جَنبُه وجَبينُه وظَهرُه، كُلَّما بَرَدَت أُعيدَت له فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى جَنَّة وإمّا إلَى نارٍ».** قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالإبِلُ؟ قال: «**ولا صاحِبُ إبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها**- ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِردِها- **إلَّا إذا كان يَومُ القيامَةِ بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ**[١] **أوفَرَ ما كانَت، لا يَفقِدُ مِنها فصيلًا واحِدًا تَطَؤُه بأَخفافِها وتَعَضُّه بأَفواهِها، كُلَّما مَرَّ عَلَيه أولاها رُدَّ عَلَيه أُخراها فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ».** قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالبَقَرُ والغَنَمُ؟ قال: «**ولا صاحِبُ غَنَمٍ ولا بَقَرٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها، إلَّا إذا كان يَومُ القيامَةِ، بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ لا يَفقِدُ مِنها شَيئًا، لَيسَ فيها عَقصاءُ ولا جَلحاءُ ولا عَضباءُ**[٢]**، تَنطِحُه بقُرونِها وتَطَؤُه بأَظلافِها، كُلَّما مَرَّ عَلَيه أولاها رُدَّ عَلَيه أُخراها، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ».** ثُمَّ ذَكَرَ باقِيَ الحديثِ. قَد أخرَجتُه فى كِتابِ الزَّكاةِ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ[٤].

وقَولُه: ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِردِها. يُشبِهُ أن يَكونَ مِن قَولِ أبى هريرةَ رضي الله عنه.

(١) القرقر: المكان المستوى. النهاية ٤/ ٤٨.

(٢) العقصاء: الملتوية القرنين. والجلحاء: التى لا قرن لها. والعضباء: التى انكسر قرنها. غريب الحديث للخطابى ١/ ٧٨.

(٣) تقدم فى (٧٤٩٣، ٧٦٠٧).

(٤) مسلم (٩٨٧/ ٢٤).

وقَد روّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه فى هَذا الحديثِ: «**وما مِن صاحِبِ إبِلٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها إلَّا بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ**»[1].

بابٌ: لا يَسَعُ الوُلاةَ تَركُه لأهلِ الأموالِ

١٣٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ أنَّ أبا هريرةَ ﷺ أخبَرَه قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ ﷺ بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ: يا أبا بكرٍ، كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ**»؟ قال أبو بكرٍ ﷺ: واللَّهِ [٧/ ٢ظ] لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا كانوا يُؤَدّونَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قاتَلتُهُم على مَنعِها. قال عُمَرُ ﷺ: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ ﷺ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ/ بهَذا اللَّفظِ: عَناقًا[3]. ٤/٧

١٣٢٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ المُزَكِّى،

---

(١) تقدم فى (٧٣٠٥).

(٢) تقدم فى (٧٤٥٢).

(٣) البخارى (٦٩٢٤).

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا لَيثٌ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: عِقالًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وقالَ: عِقالًا[2].

ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِيِّ فقالَ: عَناقًا[3]. وكَذَلِكَ قالَه مَعمَرٌ والزُّبَيدِيُّ عن الزُّهرِيِّ[3].

ورَواه رَباحُ بنُ زَيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ فقالَ: عَناقًا[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عنه قال: عِقالًا[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ[4].

ورَواه عَنبَسَةُ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ فقالَ: عَناقًا[3]. واختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ عن الزُّهرِيِّ فقيلَ عنه: عَناقًا[3]. وقيلَ: عِقالًا.

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، عن الكِسائِيِّ قال: العِقالُ صَدَقَةُ عامٍ. وعن الأصمَعِيِّ قال: يُقالُ: بُعِثَ فُلانٌ على عِقالِ بَنِى فُلانٍ. إذا بُعِثَ على صَدَقاتِهِم[5].

١٣٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٩٨). وتقدم فى (٧٤٠٠).

(٢) مسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) ينظر ما تقدم عقب (٧٤٠٠).

(٤) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص١٩٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٠٩، ٢١٠.

حِزامُ[1] بنُ هِشامِ بنِ حُبَيشٍ الخُزاعِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ شادًّا حِقوَه بعِقالٍ وهو يُمارِسُ شَيئًا مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ. قال مَنصورٌ: حِفظِى أنَّه كان يَبيعُها فيمَن يَزيدُ، كُلَّما باعَ بَعيرًا مِنها شَدَّ حِقوَه بعِقالِه، ثُمَّ تَصَدَّقَ بها يَعنِى بتِلكَ العِقالِ[2].

قال الشيخُ: وقَد رَوَى عِمرانُ بنُ دَاوَرٍ[3] القَطّانُ عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ فى قِصَّةِ أبى بكرٍ ﷺ قال: وقالَ أبو بكرٍ ﷺ: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَه إلَّا اللَّهُ، وأنِّى رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ**». واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا كانوا يُعطونَ رسولَ اللَّه ﷺ لأُقاتِلَنَّهُم عَلَيهِ[4].

ورُوِّينا هذه الزِّيادَةَ فى إقامَةِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٣٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا [٧/٣و] أبو العَنبَسِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ حَرُمَت**

(١) فى س، ص٦، م: «حرام». وينظر تاريخ دمشق ١٢/ ٣٥٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦١ من طريق حزام به.

(٣) فى س، ز، ص٦، م: «داود». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٨.

(٤) سيأتى فى (١٦٨١٠).

دِماؤُهُم وأَموالُهُم، وحِسابُهُم على اللَّهِ»[1].

قال الشيخُ: أبو العَنبَسِ هَذا هو سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُبَيدٍ، قالَه البخاريُّ وغَيرُه[2].

١٣٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرازيُّ[3]، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنّى دِماءَهُم وأَموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[4]. لَفظُ حَديثِهما سَواءٌ.

بابُ ما جاءَ فى رَبِّ المالِ يَتَوَلَّى تَفرِقَةَ زَكاةِ مالِه بنَفسِه

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ﴾ [البقرة: ٢٧١].

١٣٢٤٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ مِن أصلِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤٨) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٥٤٤) من طريق أبى العنبس به. وسيأتى فى (١٦٧٨١).

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٩.

(٣) فى س: «الرزاز». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٢.

(٤) جزء أبى جعفر ابن البخترى (٥٧). وأخرجه ابن ماجه (٧١) من طريق أبى النضر به. وسيأتى فى (١٦٨١٢). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٩): صحيح متواتر.

سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ القَزّازُ بالبَصرَةِ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا غُلامَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ: «**وعَلَيكَ**». قال: إنِّى رَجُلٌ مِن أخوالِكَ مِن / ولَدِ سَعدِ بنِ بكرٍ، وإنِّى رسولُ قَومِى إلَيكَ ووافِدُهُم. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فإنّا قَد وجَدنا فى كِتابِكَ، وأَمَرَتنا رُسُلُكَ أن نأخُذَ مِن حَواشِى أموالِنا ونَضَعَه فى فُقَرائنا، فأَنشُدُكَ باللَّهِ، أهو أمَرَكَ بذَلِكَ؟ قال: «**نَعَم**»[1]. ٥/٧

قال الشيخُ: هذه اللَّفظَةُ إن كانَت مَحفوظَةً دَلَّت على جَوازِ تَفريقِ رَبِّ المالِ زَكاةَ مالِه بنَفسِه، وحَديثُ أنَسٍ ﷺ فى هذه القِصَّةِ: آللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فتَقسِمَها فى فُقَرائنا؟ إسنادُه أصَحُّ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الدُّعاءِ له إذا أُخِذَت صَدَقَتُه بالأجرِ والبَرَكَةِ

كما قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة:١٠٣] قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ادعُ لَهُم[3].

١٣٢٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ

---

(١) معجم الإسماعيلى (٣١٢). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٣) من طريق ابن فضيل به.

(٢) سيأتى فى (١٣٢٦٥).

(٣) أحكام القرآن ١/ ١٠٤.

أبى غَرَزَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وعَلِيُّ بنُ قادِمٍ، عن شُعبَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى رضي الله عنه - وكانَ مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ - يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أتاه قَومٌ بصَدَقَةٍ قال: «**اللَّهمَّ صَلِّ عَلَيهِم**». فأَتاه أبى بصَدَقَتِه فقالَ: «**اللَّهمَّ صَلِّ على آلِ أبى أوفَى**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٢).

بابٌ: الأغلَبُ على أفواهِ العامَّةِ أنَّ فى الثَّمَرِ العُشرَ، وفِى الماشيَةِ الصَّدَقَةَ، وفِى الوَرِقِ الزَّكاةَ، وقَد سَمَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ هَذا كُلَّه صَدَقَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: والعَرَبُ تَقولُ له: صَدَقَةٌ، وزَكاةٌ. ومَعناهُما عِندَهُم مَعنًى واحِدٌ(٣).

١٣٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى بنِ

(١) تقدم فى (٢٩١٣، ٧٧٣٢).
(٢) البخارى (٤١٦٦)، ومسلم (١٠٧٨).
(٣) الأم ٢/ ٨٣.

عُمارَةَ بنِ أبى حَسَنٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ(٢).

٦/٧ **١٣٢٥٢**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو [٧/٣ظ] عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن مَعرورِ بنِ سوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّه ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: «**ما مِن رَجُلٍ يَموتُ فيترُكُ غَنَمًا أو إبِلًا أو بَقَرًا لَم يُؤَدِّ زَكاتَها، إلا جاءَته أعظَمَ ما تَكونُ وأَسمَنَ، تَطَؤُه بأَظلافِها وتَنطَحُه بقُرونِها، حَتَّى يُقضَى بَينَ النّاسِ، ثُمَّ يَعودُ أولاها على أُخراها**»(٣). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ(٤). فسَمَّى الواجِبَ فى الماشيَةِ زَكاةً.

١٣٢٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٩٥) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٢٤٤٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (٧٣٢٤، ٧٣٢٥).

(٢) مسلم (٢/٩٧٩)، والبخارى (١٤٤٧).

(٣) تقدم فى (٧٣٦٠).

(٤) البخارى (١٤٦٠، ٦٦٣٨)، ومسلم (٩٩٠).

عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ صالِحٍ التَّمّارِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عَتّابِ بنِ أَسيدٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال فى زَكاةِ الكَرمِ: **«يُخرَصُ كما يُخرَصُ النَّخلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكاتُه زَبيبًا كما تُؤَدَّى زَكاةُ النَّخلِ تمرًا»**[1].

فسَمَّى العُشرَ فى الكَرمِ والنَّخلِ زَكاةً.

بابُ قَسْمِ الصَّدَقاتِ على قَسْمِ اللَّهِ تَعالَى

وهِىَ سُهمانٌ ثَمانيَةٌ ما داموا مَوجودينَ، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فأَحكَمَ اللَّهُ فرضَ الصَّدَقاتِ فى كِتابِه، ثُمَّ أكَّدَها فقالَ: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾[2].

وقَد رُوِىَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى حَديثِ الصُّدائِىِّ: **«إنَّ اللَّهَ لَم يَرضَ فيها بقَسْمِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا نَبِىٍّ مُرسَلٍ حَتَّى قَسَمَها»**:

١٣٢٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ نَصرٍ الأسَدابادِىُّ[3] بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ

(١) تقدم فى (٧٥٠٧). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦١: فيه انقطاع.

(٢) الأم ٢/ ٧١.

(٣) فى ز: «الأحمدابادى»، وفى م: «الاستراباذى».

موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِيُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائِيَّ رضي الله عنه صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ أتاه آخَرُ فقالَ: أعطِنِى مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَرضَ فيها بحُكمِ نَبِيٍّ ولا غَيرِه فى الصَّدَقاتِ حَتَّى حَكَمَ هو فيها؛ فجَزَّأَها ثَمانيَةَ أجزاءٍ، فإن كُنتَ مِن تِلكَ الأجزاءِ أعطَيتُكَ- أو: أعطَيناكَ- حَقَّكَ»**[1].

٧/٧ **١٣٢٥٥-** /وأخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عَلُوسا الأسَداباذِيُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمانَ يَعنِى القَطيعِيَّ، حدثنا المَسروقِيُّ يَعنِى موسَى بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا حَفصُ بنُ راشِدٍ، عن عثمانَ بنِ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ مِن ثَمانيَةِ أصنافٍ، ثُمَّ توضَعُ فى ثَمانيَةِ أسهُمٍ، ففَرَضَها فى الذَّهَبِ، والوَرِقِ، والإبِلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ، والزَّرعِ، والكَرمِ، والنَّخلِ، وتوضَعُ فى ثَمانيَةِ أسهُمٍ فى أهلِ هذه الآيَةِ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخَرِ الآيَةِ[2]. إسنادُ هَذا ضَعيفٌ، وفِى نَصِّ الكِتابِ كِفايَةٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٠١)، وفى الدلائل ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٥، ٤٩٦. وأخرجه أبو داود (١٦٣٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٢: ابن أنعم ضعيف. وتقدم فى (١٨١٠).

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما فى الدر المنثور ٧/ ٤١٩، ٤٢٠.

بابُ مَن جَعَلَ الصَّدَقَةَ فى صِنفٍ واحِدٍ مِن هذه الأصنافِ

١٣٢٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّه، عن زَكَريّا بنِ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِيٍّ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ: «**إنَّكَ سَتأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فإذا جِئتَهُم فادعُهُم إلَى أن يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ**[1] **فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً تُؤخَذُ مِن أغنيائِهم فتُرَدُّ على فُقَرائِهم، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ فإيّاكَ وكَرائمَ أموالِهِم، واتَّقِ دَعوَةَ المَظلومِ؛ فإنَّه لَيسَ بَينَه وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ بنِ موسَى[3].

١٣٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هِلالٍ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) ليس فى: ز، ص٦.

(٢) تقدم فى (٧٣٥٢).

(٣) البخارى (٤٣٤٧).

فقالَ: كِدتُ أن أُقتَلَ بَعدَكَ فى عَناقٍ أو شاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَولا أنَّها تُعطَى فُقَراءَ المُهاجِرينَ ما أخَذتُها»[1].

١٣٢٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: إذا أعطَى الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ صِنفًا واحِدًا مِنَ الأصنافِ الثَّمانيَةِ أجزأَه[2]. وعن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ بنَحوِهِ[3]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

١٣٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن واصِلِ بنِ حَيّانَ وحَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بصَدَقَةِ زَكاةٍ، فأَعطاها أهلَ بَيتٍ كما هِىَ[5].

١٣٢٦٠- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا الحَسَنُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ،

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨. وأخرجه النسائى (٢٤٦٥) من طريق أبى نعيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٠٠). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٨٣٦)، وابن أبى شيبة (١٠٥٣٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣١ من طريق أبى معاوية به. وسعيد بن منصور (١٠٢١- تفسير)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٩) من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٨٣٧)، وابن أبى شيبة (١٠٥٤٤) عن أبى معاوية به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

(٥) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٥ عن الحسن بن عمارة به.

عن ابنِ عباسٍ[1]. **وعن** المِنهالِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ أنَّهُما لَم يَكونا يَرَيانِ بهَذا بأسًا[2].

ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وهو مُنقَطِعٌ[3]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[4].

١٣٢٦١- / أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، ٨/٧
أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ [التوبة: ٦٠] قال: يُجزيكَ أنَ تَجعَلَها فى صِنفٍ واحِدٍ مِن هذه الأصنافِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِيُّ وحَمّادُ بنُ سلمةَ ويَحيَى بنُ عثمانَ عن عَطاءٍ عن سعيدٍ، مِن قَولِه[6].

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٥، ٢٠٦ عن الحسن بن عمارة به. وعبد الرزاق (٧١٣٦) من طريق مجاهد به. وينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣٧)، والأموال لأبى عبيد (١٨٣٩)، والمدونة ١/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٦ عن الحسن بن عمارة به. وابن أبى شيبة (١٠٥٤٠) من طريق المنهال به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧١٣٤)، وابن أبى شيبة (١٠٥٤١)، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٢، ٥٣٤ من طريق ليث به. وعند عبد الرزاق: رجل. بدلًا من: عطاء.

(٤) تقدم فى (١٠٧٠).

(٥) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٦) من طريق حسن بن صالح به.

(٦) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٧٣٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٣ من طريق سفيان به. وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن أبى شيبة (١٠٥٤٢) من طريق عطاء عن سعيد.

ورَواه يوسُفُ بنُ يَعقوبَ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن وُهَيبٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[1]، فاللَّهُ أعلَمُ.

١٣٢٦٢- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: قُلتُ لإبراهيمَ: أضَعُ زَكاةَ مالِى فى صِنفٍ مِنَ الأصنافِ الَّذينَ ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخرِ الآيَةِ؟ قال: نَعَم[2].

ورُوِّيناه عن الحَسَنِ البَصرِيِّ، وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[3].

١٣٢٦٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ هُذَيلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ قال: قال شُعبَةُ: ألا تَعجَبونَ مِن جَريرِ بنِ حازِمٍ هَذا المَجنونِ؟ أتانِى هو وحَمّادُ بنُ زَيدٍ فكَلَّمانِى أن أكُفَّ عن ذِكرِ الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ، أنا أكُفُّ عن ذِكرِه! لا واللَّهِ لا أكُفُّ عن ذِكرِه، أنا واللَّهِ سألتُ الحَكَمَ عن الصَّدَقَةِ تُجعَلُ فى صِنفٍ واحِدٍ مِمّا سَمَّى اللَّهُ فقالَ: لا بأسَ به. قُلتُ: مِمَّن سَمِعتَ؟ قال: كان إبراهيمُ يَقولُه. وهَذا الحَسَنُ بنُ

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٢، ٥٣٣ من طريق عطاء عن سعيد عن ابن عباس.

(٢) الجعديات (١٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٥٤٦)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٣، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٠١ من طريق شعبة به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣٥)، والأموال لأبى عبيد (١٨٣٨، ١٨٤٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥٤٥).

عُمارَةَ يُحَدِّثُ عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، وعن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، وعن الحَكَمِ، عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه قال: لا بأسَ أن يَجعَلَ[1] الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ فى صِنفٍ واحِدٍ[2]!

بابُ مَن قال: لا يُخرِجُ صَدَقَةَ قَومٍ مِنهُم مِن بَلَدِهِم وفِي بَلَدِهِم مَن يَستَحِقُّها

١٣٢٦٤- [٧/ ٤و] أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ إسحاقَ المَكِّىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِيٍّ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمّا بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فادعُهُم إلَى شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ، فأَعلِمْهُم أنَّ اللَّهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ فأَعلِمْهُم أنَّ اللَّهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً فى أموالِهِم تُؤخَذُ مِن أغنيائِهِم فتُرَدُّ فى فُقَرائِهِم، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ، فإيّاكَ وكَرائِمَ أموالِهِم، وإيّاكَ ودَعوَةَ المَظلومِ، فإنَّها لَيسَ بَينَها وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى / بنِ موسَى عن ٩/٧

---

(١) فى م: «يبعث».

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٩٩. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٣٧ من طريق المخرمى به. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ١٣٧ من طريق الطيالسى به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧١)- وعنه أبو داود (١٥٨٤)- والترمذى (٦٢٥)، والنسائى (٢٥٢١)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وابن خزيمة (٢٣٤٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٧٣٥٢).

وكيعٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

١٣٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِي سعيدٌ المَقبُرِيُّ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﷺ يقولُ: بَينا نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جُلوسٌ فى المَسجِدِ إذ جاءَ رَجُلٌ على جَمَلٍ فأناخَه فى المَسجِدِ، ثُمَّ عَقَلَه، ثُمَّ قال لَهُم: أيُّكُم محمدٌ؟ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَينَ ظَهرانَيهِم. قال: فقُلنا له: هَذا الرَّجُلُ الأبيَضُ المُتَّكِئُ. فقالَ له الرَّجُلُ: يا ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أجَبتُكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: يا محمدُ، إنِّى سائلُكَ فمُشتَدٌّ عَلَيكَ فى المَسأَلَةِ، فلا تَجِدْ فى نَفسِكَ. فقالَ: «**سَلْ ما بَدا لَكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: نَشَدتُكَ برَبِّكَ ورَبِّ مَن قَبلَكَ، آللَّهُ أرسَلَكَ إلَى النّاسِ كُلِّهِم؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: فأَنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تُصَلِّىَ الصَّلَواتِ الخَمسَ فى اليَومِ واللَّيلَةِ؟ فقالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: فأَنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تَصومَ هَذا الشَّهرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: أنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فتَقسِمَها على فُقَرائنا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال الرَّجُلُ: آمَنتُ بما جِئتَ به، وأَنا رسولُ مَن ورائى مِن قَومِى، وأَنا ضِمامُ بنُ ثَعلَبَةَ أخو بَنِى سَعدِ بنِ بكرٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) البخارى (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩/٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧١٩)، و أبو داود (٤٨٦)، والنسائى (٢٠٩١)، وابن ماجه (١٤٠٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٨)، وابن حبان (١٥٤) من طريق الليث به.

«الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[1].

١٣٢٦٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحسَنِ[2] بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ ببَغدادَ[3]، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنِى أبى أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ رضي الله عنه بُعِثَ على[4] الصَّدَقَةِ، فلَمّا رَجَعَ قالوا له: أينَ المالُ؟ قال: ولِلمالِ أرسَلتُمونِى؟! أخذَناها مِن حَيثُ كُنّا نأخُذُها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ووَضَعناها حَيثُ كُنّا نَضَعُها[5].

١٣٢٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فينا ساعيًا، فأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فوَضَعَها فى فُقَرائنا، وأَمَرَ لِى بقَلوصٍ[6]. هَذا الحَديثُ يُعرَفُ بأَشعَثَ بنِ سَوّارٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[7].

---

(١) البخارى (٦٣).

(٢) فى س، ص٦: «الحسين».

(٣) ليس فى: ز، ص٦. وبعده فى س، م: «أنبأ أبو سهل».

(٤) فى س، م: «إلى».

(٥) أخرجه أبو داود (١٦٢٥)، وابن ماجه (١٨١١) من طريق إبراهيم بن عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣١).

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٧٩) من طريق عمر بن على به. والترمذى (٦٤٩) من طريق أشعث به، وقال الترمذى: حسن.

(٧) أشعث بن سوار الكندى النجار، ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٣/ ٢٦٤، وقال ابن حجر =

١٣٢٦٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الأعمَشِ، عن ابنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه رضي الله عنه قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ساعيًا على الصَّدَقَةِ، فأُمِرَ أن يأخُذَ الصَّدَقَةَ مِن أغنيائِنا، فيَقسِمَها فى فُقَرائِنا، وكُنتُ غُلامًا يَتيمًا لا مالَ لِى، فأَعطانِى مِنها قَلوصًا.

١٣٢٦٩- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه [٧/ ٤ظ] قَضَى: أيُّما رَجُلٍ انتَقَلَ مِن مِخلافِ عَشيرَتِه إلَى غَيرِ مِخلافِ عَشيرَتِه، / فعُشرُه وصَدَقَتُه إلَى مِخلافِ عَشيرَتِهِ[1]. ٧/ ١٠

١٣٢٧٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المَروَزِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ الهَمَذانِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن حَمّادِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا تُخرَجُ الزَّكاةُ مِن بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ إلَّا لِذِى قَرابَةٍ[2]. مَوقوفٌ، وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

= فى التقريب ١/ ٧٩: ضعيف.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٢٥)، والشافعى ٢/ ٩١. والمخلاف هى القرية من قرى اليمن، ويقال لها فى العراق رستاق. تاج العروس ١٤/ ٧٧، الفائق ٣/ ٤٣٤.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٣.

بابُ نَقلِ الصَّدَقَةِ إذا لَم يَكُنْ حَولَها مَن يَستَحِقُّها

١٣٢٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ[١] بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن المُغيرَةِ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: أتَيتُ عُمَرَ رضي الله عنه فى أُناسٍ مِن قَومِى، فجَعَلَ يَفرِضُ رِجالًا مِن طَيِّئٍ فى ألفَينِ ويُعرِضُ عَنِّى، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أتَعرِفُنِى؟ قال: فضَحِكَ حَتَّى استَلقَى لِقَفاه قال: نَعَم، واللَّهِ إنِّى لأعرِفُكَ، قَد آمَنتَ إذ كَفَروا، وأَقبَلتَ إذ أدبَروا، ووَفَيتَ إذ غَدَروا، وإنَّ أوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَجهَ أصحابِه صَدَقَةُ طَيِّئٍ، جِئتَ بها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أخَذَ يَعتَذِرُ قال: إنَّما فرَضتُ لِقَومٍ أجحَفَت بِهِمُ الفاقَةُ، وهُم فاقَةُ عَشائرِهِم لِما يَنوبُهُم مِنَ الحُقوقِ[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مُختَصَرًا مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[٣].

١٣٢٧٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى نُعَيمٍ الواسِطِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطّائِيِّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ

---

(١) فى م: «محمد».

(٢) أخرجه أحمد (٣١٦) من طريق أبى عوانة به.

(٣) مسلم (٢٥٢٣/١٩٦).

عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ ببَعضِ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: وأَوَّلُ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وُجوهَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةُ طَيِّئٍ جِئتُ بها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه. فقُلتُ: أما إنِّى أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ عامَ أوَّلَ كما أتَيتُكَ بها.

١٣٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: لَمّا أسلَمَ عَدِىُّ بنُ حاتِمٍ أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على صَدَقاتِ قَومِه، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَدِ اجتَمَعَت عِندَه إبِلٌ عَظيمَةٌ مِن صَدَقاتِهِم، فلَمّا ارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ النّاسِ وبَلَغَهُم أنَّهُم قَدِ ارتَجَعوا صَدَقاتِهِم، وارتَدَّت بَنو أسَدٍ وهُم جيرانُهُم، اجتَمَعَت طَيِّئٌ إلَى عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ. وذَكَرَ القِصَّةَ قال: فلَمّا رأَوا مِنه الجِدَّ كَفّوا عنه وسَلَّموا له، فلَمّا اجتَمَعَ المُسلِمونَ على أبى بكرٍ رضي الله عنه خَرَجَ بها، فكانَت أوَّلَ إبِلٍ مِنَ إبِلِ الصَّدَقَةِ قَدِمَت على أبى بكرٍ رضي الله عنه هِىَ وإبِلُ الزِّبرِقانِ بنِ بَدرٍ. قال ابنُ إسحاقَ: وكانَ مِن حَديثِ الزِّبرِقانِ بنِ بَدرٍ السَّعدِىِّ أنَّ بَنِى سَعدٍ اجتَمَعوا إلَيه فسأَلوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم، وأَن يَصنَعَ بهِم ما صَنَعَ مالكُ بنُ نوَيرَةَ بقَومِه، فأَبَى وتَمَسَّكَ بما فى يَدِه، وثَبَتَ على إسلامِه وقالَ: لا تَعجَلوا يا قَومِ، فإنَّه واللَّهِ لَيَقومَنَّ بهَذا الأمرِ قائمٌ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ قِصَّةً. قال: فدَفَعَهُم عن نَفسِه حَتَّى أتاه اجتِماعُ النّاسِ على أبى بكرٍ رضي الله عنه، فخَرَجَ بها وقَد تَفَرَّقَ القَومُ عنه لَيلًا، ومَعَه الرِّجالُ يَطرُدونَها، فما عَلِموا به حَتَّى أتاهُم أنَّه قَد أدّاها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، فكانَت هذه الإبِلُ التى قَدِمَ بها الزِّبرِقانُ وعَدِىُّ بنُ حاتِمٍ

أوَّلَ إبِلٍ وافَت أبا بكرٍ رضي الله عنه مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ بَعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ إسحاقَ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ رضي الله عنه على صَدَقاتِ طَيِّئٍ، والزِّبرِقانَ بنَ بَدرٍ على صَدَقاتِ بَنِى سَعدٍ، وطُلَيحَةَ[1] بنَ خوَيلِدٍ على صَدَقاتِ بَنِى أسَدٍ، وعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ[2] على صَدَقاتِ بَنِى فزارَةَ، ومالِكَ بنَ نوَيرَةَ على صَدَقاتِ بَنِى يَربوعٍ، والفُجاءَةَ على صَدَقاتِ بَنِى سُلَيمٍ، فلَمّا بَلَغَهُم / وفاةُ ١١/٧
النَّبِيِّ ﷺ وعِندَهُم أموالٌ كَثيرَةٌ، رَدّوها على أهلِها إلا عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ والزِّبرَقانَ بنَ بَدرٍ، فإنَّهُما تَمَسَّكا بها ودَفَعا عَنها النّاسَ حَتَّى أدَّياها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه[3].

١٣٢٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا جَريرٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن [٧/٥و] أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: لا أزالُ أُحِبُّ بَنِى تَميمٍ بَعدَ ثَلاثٍ سَمِعتُهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «**هُم أشَدُّ أُمَّتِى على الدَّجّالِ**». وكانَت عِندَ عائشةَ رضي الله عنها نَسَمَةٌ مِنهُم، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعتِقيها؛ فإنَّها مِن ولَدِ إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ**». وجاءَت صَدَقاتُهُم فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه صَدَقاتُ قَومِنا**»[4]. رَواه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[5].

(١) فى ز: «طلحة».

(٢) فى ز: «حصين».

(٣) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦٠٠.

(٤) أبو يعلى (٦١٠٨). وأخرجه ابن حبان (٦٨٠٨) من طريق جرير به. وأحمد (٩٠٦٨)، من طريق أبى زرعة به.

(٥) البخارى (٢٥٤٣)، ومسلم (٢٥٢٥/ عقب ١٩٨).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ الفَقيرَ أمَسُّ حاجَةً مِنَ المِسكينِ

١٣٢٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، كِلاهُما عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ المِسكينُ بهَذا الطَّوَّافِ الَّذِى يَطوفُ على النّاسِ فتَـرُدُّه اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ**». قالوا: فمَنِ المِسكينُ يا رسولَ اللَّه؟ قال: «**الَّذِى لا يَجِدُ غِنًى يُغنيه، ولا يُفطَنُ له فيُتَصَدَّقَ عَلَيه، ولا يَسأَلُ النّاسَ شَيئًا**». لَفظُ حَديثِ المُغيرَةِ. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ: «**ولا يَقومُ فيَسأَلُ النّاسَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ زيادٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٣)].

وفيه كالدِّلالَةِ على أنَّ المِسكينَ هو الَّذِى لَيسَ له غِنًى يُغنيه، لَكِن له بَعضُ الغِنَى فيَكتَفِى به، ويَتَعَفَّفُ عن السُّؤالِ.

---

(١) مالك ٢/ ٩٢٣، ومن طريقه النسائى (٢٥٧١)، وابن حبان (٣٣٥٢).

(٢) البخارى (١٤٧٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٤٧)، والبخارى (١٤٧٦)، وابن حبان (٣٢٩٨) من طريق محمد بن زياد به.

١٣٢٧٦- وحَدَّثَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ المِسكينُ هَذا الطَّوّافَ الَّذِى يَطوفُ على النّاسِ تَرُدُّه اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، لَكِنِ المِسكينُ الَّذِى لا يَجِدُ غِنًى يُغنيه، ويَستَحيِي أن يَسأَلَ النّاسَ، ولا يُفطَنُ له فيَتَصَدَّقَ عَلَيه»**[1].

١٣٢٧٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ النَّصيبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ المِسكينُ الَّذِى تَرُدُّه التَّمرَةُ والتَّمرَتانِ واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، إنَّما المِسكينُ الَّذِى يَتَعَفَّفُ؛ اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة:٢٧٣]»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ / الصَّغانِيِّ عن ابنِ ٧/ ١٢
أبى مَريَمَ[3]. ومَن يَتَعَفَّفْ ولَيسَ له بَعضُ الكِفايَةِ كان قاتِلَ نَفسِه؛ دَلَّ على أنَّ

(١) صحيفة همام (٧٤). وأخرجه أحمد (٨١٨٧) عن عبد الرزاق به.

(٢) تقدم فى (٧٩٤٤).

(٣) البخارى (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠٢).

المِسكينَ هو الَّذِى له بَعضُ الغِنَى ولا يَكونُ له ما يُغنيه، والفَقيرُ مَن لا مالَ له ولا حِرفَةَ [1]تَقَعُ مِنه[1] مَوقِعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى دُعائه: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الفَقرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأَعوذُ بكَ مِن أن أظلِمَ أو أُظلَمَ**»[2].

ورُوِّينا أيضًا فى حَديثِ أبى بكرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الكُفرِ والفَقرِ**»[3].

وفِى حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**اقضِ عَنّا الدَّينَ، وأَغنِنا مِنَ الفَقرِ**»[4].

١٣٢٧٩- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الحُلوانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ مَولَى

(١ - ١) فى س: «يقع به»، وفى م: «يقع بها».

(٢) الحاكم ١/ ٥٤٠، ٥٤١ وصححه. وأخرجه أبو داود (١٥٤٤)، وابن حبان (١٠٣٠) من طريق موسى ابن إسماعيل به. وأحمد (٨٠٥٣)، والنسائى (٥٤٧٥) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٨١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والترمذى (٣٥٠٣)، والنسائى (١٣٤٦)، وابن خزيمة (٧٤٧)، وابن حبان (١٠٢٨). وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٦٠)، ومسلم (٢٧١٣/ ٦١)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذى (٣٤٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٨)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، وابن حبان (٥٥٣٧) من طريق أبى صالح به.

عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه قال: حدثنا هِقلُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا[1] عُبَيدُ اللَّهِ[1] بنُ زيادٍ، حدثنا جُنادَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ أحيِنى مِسكينًا، وتَوَفَّنِى مِسكينًا، واحشُرنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ**»[2].

١٣٢٨٠- وحَدَّثَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[3] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّه، [٧/ ٥ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ الكِنانِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ النُّعمانِ اللَّيثِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ أحيِنى مِسكينًا، وأَمِتنِى مِسكينًا، واحشُرنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ يَومَ القيامَةِ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّهُم يَدخُلونَ الجَنَّةَ قَبلَ الأغنياءِ بأَربَعينَ خَريفًا، يا عائشَةُ لا تَرُدِّى المِسكينَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ، يا عائشَةُ أحِبِّى المَساكينِ وقَرِّبيهِم، فإنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَومَ القيامَةِ**»[4].

قال أصحابُنا: فقَدِ استَعاذَ مِنَ الفَقرِ، وسأَلَ المَسكَنَةَ، وقَد كان له بَعضُ الكِفايَةِ، فَدَلَّ على أنَّ المِسكينَ مَن له بَعضُ الكِفايَةِ.

قال الشيخُ: قَد رُوِىَ فى حَديثِ شَيبانَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن

(١ - ١) فى م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٤٢٧) من طريق هقل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٧: موسى ليس بثقة.

(٣) فى م: «المظفر».

(٤) أخرجه الترمذى (٢٣٥٢) من طريق ثابت به، وقال: غريب. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٨: الحارث منكر الحديث.

النَّبِىِّ ﷺ أنَّه استَعاذَ مِنَ المَسكَنَةِ والفَقرِ، فلا يَجوزُ أن تكونَ استِعاذَتُه مِنَ الحالِ التى شَرَّفَها فى أخبارٍ كَثيرَةٍ، ولا مِنَ الحالِ التى سأَلَ أن يُحيَا ويُماتَ عَلَيها، ولا يَجوزُ أن تكونَ مَسأَلَتُه مُخالِفَةً لِما ماتَ ﷺ عَلَيه، فقَد ماتَ مَكفيًّا بما أفاءَ اللَّهُ تَعالَى عَلَيه، ووَجهُ هذه الأحاديثِ عِندِى- واللَّهُ أعلَمُ- أنَّه استَعاذَ مِن فِتنَةِ الفَقرِ والمَسكَنَةِ اللَّذينِ يَرجِعُ مَعناهُما إلَى القِلَّةِ كما استَعاذَ مِن فِتنَةِ الغِنَى، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

١٣٢٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن فِتنَةِ النّارِ، وفِتنَةِ القَبرِ وعَذابِ القَبرِ، وشَرِّ فِتنَةِ الغِنَى وشَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ، اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن شَرِّ فِتنَةِ الدَّجّالِ**»(١). وذَكَرَ الحديثَ. وهَذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجاه فى «الصحيح»(٢).

وفيه دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما استَعاذَ مِن فِتنَةِ الفَقرِ دونَ حالِ الفَقرِ، ومِن فِتنَةِ الغِنَى دونَ حالِ الغِنَى، وأمّا قَولُه إن كان قالَه: «**أحيِنى مِسكينًا، وأَمِتنِى مِسكينًا**» فهو إن صَحَّ طَريقُه- وفيه نَظَرٌ- والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه حالُه عِندَ وفاتِه، أنَّه لَم يَسأَلْ حالَ المَسكَنَةِ التى يَرجِعُ مَعناها إلَى القِلَّةِ، وإنَّما سأَلَ المَسكَنَةَ التى يَرجِعُ مَعناها إلَى الإخباتِ والتَّواضُعِ، فكأنَّه ﷺ سأَلَ اللَّهَ تَعالَى ألا يَجعَلَه مِنَ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٠١)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذى (٣٤٩٥)، والنسائى (٥٤٨١)، وابن ماجه (٣٨٣٨) من طريق هشام به. وابن حبان (١٩٦٨) من طريق عروة به.

(٢) البخارى (٦٣٦٨، ٦٣٧٧)، ومسلم ٤/٢٠٧٨ (٥٨٩) عن أبى معاوية به.

الجَبّارينَ المُتَكَبِّرينَ، وألا يَحشُرَه فى زُمرَةِ الأغنياءِ المُترَفينَ. قال القُتَيبِيُّ[1]: والمَسكَنَةُ حَرفٌ مأخوذٌ مِنَ السُّكونِ، يُقالُ: تَمسكَنَ الرَّجُلُ. إذا لانَ وتَواضَعَ وخَشَعَ، ومِنه قَولُ النَّبِيِّ ﷺ لِلمُصَلِّى: «**تَباءَسْ وتَمَسكَنْ**». يُريدُ: تَخَشَّعْ وتَواضَعْ لِلَّهِ[2].

١٣٢٨٢- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو ١٣/٧
سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُرَحبيلَ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن أبيه، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ رضي الله عنه يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، اتَّقوا اللَّهَ، ولا يَحمِلَنَّكُمُ الغِرَّةُ على أن تَطلُبوا الرِّزقَ مِن غَيرِ حِلِّه، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ احشُرْنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ، ولا تَحشُرْنِى فى زُمرَةِ الأغنياءِ، فإنَّ أشقَى الأشقياءِ مَنِ اجتَمَعَ عَلَيه فقرُ الدُّنيا وعَذابُ الآخِرَةِ**»[3].

بابُ الفَقيرِ أوِ المِسكينِ له كَسبٌ أو حِرفَةٌ تُغنيه وعيالَه فلا يُعطَى بالفَقرِ والمَسكَنَةِ شَيئًا

١٣٢٨٣- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ

---

(١) فى س، م: «القعنبى».

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص١٦٧، ١٦٨. وتقدم الحديث فى (٤٦٣٧، ٤٦٣٨).

(٣) فى حاشية نسخة الأصل من المهذب كما فى المطبوعة ٥/ ٢٥٦٨: خالد واه. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٩٦.

الطَّبَرانِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا الثَّورِيُّ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن رَيحانَ بنِ يَزيدَ العامِرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»**[1].

١٣٢٨٤- رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ عن الثَّورِيِّ فقالا في الحديثِ: **«ولا لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ»**. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قالا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

ورَواه شُعبَةُ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ هَكَذا [٧/٦و] مَرفوعًا، واختُلِفَ عَلَيه أيضًا في لَفظِهِ:

١٣٢٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذَكَرَه بنَحوِه وقالَ: **«ولا لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ»**[3].

١٣٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ هو

---

(١) المصنف في الصغرى (٣٠٤)، وعبد الرزاق (٧١٥٥)، ومن طريقه الترمذي (٦٥٢) وقال: حسن. وأخرجه أحمد (٦٥٣٠) من طريق الثوري به.

(٢) الطيالسي (٢٣٨٥)، والحاكم ١/ ٤٠٧. وقال: هكذا قال الثوري وشعبة، وفي حديث إبراهيم بن سعد: سوي. وأخرجه الترمذي (٦٥٢) من طريقين أحدهما طريق الطيالسي. وعنده: سوي.

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٧. وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار ١/ ٤١١ (٧٥٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق شعبة به.

ابنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذَكَرَه وقالَ: «**ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»(١).

ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبيه(٢)، واختُلِفَ عَلَيه أيضًا فى رَفعِه ولَفظِه، وفِى رِوايَةِ مَن رَفَعَه كِفايَةٌ.

ومَعنَى المِرَّةِ القوَّةُ، وأَصلُها مِن شِدَّةِ فتلِ الحَبلِ.

١٣٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ موسَى(٣) السُّنِّىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الشُّمَيطِ، حدثنا أبى والأخضَرُ بنُ عَجلانَ، عن عَطاءِ بنِ زُهَيرٍ العامِرِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ لِعبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما: أخبِرْنِى عن الصَّدَقَةِ؛ أىُّ مالٍ هِىَ؟ قال: هِىَ شَرُّ مالٍ؛ إنَّما هِىَ مالٌ لِلعُميانِ والعُرجانِ والكُسحانِ واليَتامَى، وكُلِّ مُنقَطَعٍ بِهِ. فقُلتُ: إنَّ لِلعامِلينَ عَلَيها حَقًّا ولِلمُجاهِدينَ. فقالَ: لِلعامِلينَ عَلَيها بقَدرِ عُمالَتِهِم، ولِلمُجاهِدينَ فى سَبيلِ اللَّهِ قَدرَ حاجَتِهِم. أو قال: حالِهِم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَغَنِىٍّ ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»(٤).

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٣٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٩).

(٣) فى س، م: «عيسى». وينظر الإكمال ٤/ ٥٠٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٠٣)، وفى المعرفة (٤٠٣٢) وليس فيهما المرفوع. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ١٣٢ من طريق شميط والأخضر موقوفًا، وعنده: ابن عمر. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥١٧، ٥١٨ من طريق الأخضر موقوفًا. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣، وابن زنجويه فى الأموال (٢٠٤٢) من طريق شميط موقوفًا، وعندهما: ابن عمر. وسقط من عند البخارى ذكر عطاء.

١٣٢٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، / عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه- فقيلَ لِسُفيانَ: هو عن النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: لَعَلَّه- قال: **«لا تَصلُحُ الصَّدَقَةُ لَغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ»**[(١)]. ١٤/٧

ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ بإسنادِه، وقالَ: عن أبى هريرةَ رضي الله عنه يَبلُغُ بهِ[(٢)].

١٣٢٨٩- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: **«إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ»**[(٣)].

ورَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ مَرَّةً أُخرَى عن أبى حَصينٍ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٤)].

١٣٢٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ،

---

(١) جزء سعدان بن نصر (٩٦). وأخرجه أبو يعلى (٦١٩٩) من طريق سفيان به. والطبرانى فى الأوسط (٧٨٥٩) من طريق أبى حازم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩٢: رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٧) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٠٨)، والنسائى (٢٥٩٦)، وابن ماجه (١٨٣٩)، وابن حبان (٣٢٩٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به، وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤ من طريق أبى بكر ابن عياش به.

حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ، عن رَجُلَينِ قالا: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَقسِمُ نَعَمَ الصَّدَقَةِ، فسألناه فصَعَّدَ فينا النَّظَرَ وصَوَّبَ فقالَ: «**ما شِئتُما، فلا حَقَّ فيها لِغَنِيٍّ، ولا لِقَوِيٍّ مُكتَسِبٍ**». وفِي رِوايَةِ الصَّفّارِ: فصَعَّدَ فينا[1] البَصَرَ وصَوَّبَ[2].

بابُ مَن طَلَبَ الصَّدَقَةَ بالمَسكَنَةِ أوِ الفَقرِ، ولَيسَ عِندَ الوالِي يَقينُ ما قالَ

١٣٢٩١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَة، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ قال: أخبرَنِي رَجُلانِ أنَّهُما أتَيا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وهو يَقسِمُ الصَّدَقَةَ، فسألاه مِنها فرَفَعَ فينا البَصَرَ وخَفَضَه، فرآنا جَلدَينِ فقالَ: «**إن شِئتُما أعطَيتُكُما، ولا حَظَّ فيها لِغَنِيٍّ ولا لِقَوِيٍّ مُكتَسِبٍ**»[3].

بابٌ: الخَليفَةُ ووالِي الإقليمِ العَظيمِ الَّذِى لا يَلِى قَبضَ الصَّدَقَةِ، لَيسَ لَهُما فى سَهمِ العامِلينَ عَلَيها حَقٌّ

١٣٢٩٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ،

---

(١) ليس فى: م.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٩٧). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٦١٠ من طريق ابن الأعرابى به. والشافعى ٢/ ٨٣، ٨٤ عن سفيان به.

(٣) أبو داود (١٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٣)، والنسائى (٢٥٩٧) من طريق هشام به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٧٠: سنده صحيح.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّه قال: شَرِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لَبَنًا فأعجَبَه، فسأَلَ الَّذِى سَقاه: مِن أينَ لَكَ هَذا اللَّبَنُ؟ فأَخبَرَه أنَّه ورَدَ على ماءٍ قَد سَمّاه: فإذا نَعَمٌ مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ وهُم يَسقونَ، فحَلَبوا لِى من ألبانِها، فجَعَلتُه فى سِقائى هَذا. فأَدخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إصبَعَه واستَقاءَه[1].

١٣٢٩٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ[2] الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ/، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ ١٥/٧
حَدَّثَه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّ ابنَ أبى رَبيعَةَ قَدِمَ بصَدَقاتٍ سَعَى عَلَيها، فلَمّا قَدِمَ الحَرَّةَ خَرَجَ عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقَرَّبَ إلَيه تَمرًا ولَبَنًا وزُبدًا، فأَكَلوا وأَبَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يأكُلَ، [٦/٧ظ] فقالَ ابنُ أبى رَبيعَةَ: واللَّهِ، أصلَحَكَ اللَّهُ، إنّا لَنَشرَبُ ألبانَها، ونُصيبُ مِنها. فقالَ: يا ابنَ أبى رَبيعَةَ، إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكَ، إنَّكَ واللَّهِ تَتَّبِعُ أذنابَها[3].

بابُ: العامِلُ على الصَّدَقَةِ يأخُذُ مِنها بقَدرِ عَمَلِه وإن كان موسِرًا

١٣٢٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨١٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٦٩، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٨٤.

(٢) فى م: «حبان».

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩٥٦)- ومن طريقه الخطيب فى الكفاية ص١٨١- من طريق عمرو ابن الحارث به.

أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِك، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلا لِخَمسَةٍ؛ لِغازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو لِعامِلٍ عَلَيها، أو لِغارِمٍ، أو لِرَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو رَجُلٍ كان له جارٌ مِسكينٌ، فتُصُدِّقَ على المِسكينِ فأَهدَى المِسكينُ لِلغَنِيِّ**»(١).

أرسَلَه مالِكٌ وابنُ عُيَينَةَ(٢)، وأَسنَدَه مَعمَرٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ:

١٣٢٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، (٣عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِرَجُلٍ عامِلٍ عَلَيها، أو رَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو مِسكينٍ تُصُدِّقَ عَلَيه بها فأَهداها لِغَنِيٍّ، أو غارِمٍ، أو غازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(٤).

ورَواه الثَّورِيُّ(٣) عن زَيدٍ فقالَ: حَدَّثَنِى الثَّبتُ(٥) عن النَّبِيِّ ﷺ(٦)، وتارَةً عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ(٧).

(١) أبو داود (١٦٣٥)، ومالك ١/ ٢٦٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٤٠).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ من طريق ابن عيينة به.

(٣ - ٣) مكرر فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٤)، وعبد الرزاق (٧١٥١)، ومن طريقه أحمد (١١٥٨)، وأبو داود (١٩٣٦)، وابن ماجه (١٨٤١)، وابن خزيمة (٢٣٧٤). وسيأتى فى (١٣٣٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٠٦).

(٥) فى م: «الليث».

(٦) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١١/ ٢٧١ من طريق الثورى به.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٧١٥٢) عن الثورى به.

ورَواه أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ والثَّورِيِّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، كما رَواه مَعمَرٌ وحدَه:

١٣٢٩٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ والثَّورِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بمَعناه[1].

١٣٢٩٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الإيادِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى بُكَيرٌ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السّاعِدِيِّ المالِكِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السَّعدِيِّ المالِكِيِّ[2] أنَّه قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ على الصَّدَقَةِ، فلَمّا فرَغتُ مِنها وأَدَّيتُها إلَيه أمَرَ لِى بعُمالَةٍ[3]، فقُلتُ: إنَّما عَمِلتُ للَّهِ، وأَجرِى على اللَّهِ. فقالَ: خُذْ ما أُعطيتَ، فإنِّى قَد عَمِلتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَمَّلَنِى فقُلتُ مِثلَ قَولِكَ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أُعطيتَ شَيئًا مِن غَيرِ أن تَسأَلَ فكُلْ وتَصَدَّقْ»**[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٠٥). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٢١، و فى العلل ١١/ ٢٧١ من طريق عبد الرزاق به.

(٢) ليس فى: ز. وتقدم وروده بالنسبتين «السعدى» و«الساعدى» فى (١٣١٤٥).

(٣) عمالة: أجرة العامل عمل. مشارق الأنوار ٢/ ٨٧.

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٨٥) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٣١٤٥).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[1].

١٣٢٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا أخضَرُ بنُ عَجلانَ، عن عَطاءِ بنِ زُهَيرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قُلتُ: لِلعامِلينَ عَلَيها؟ يَعنِى حَقًّا، قال: نَعَم، على قَدرِ عُمالَتِهِم[2].

١٣٢٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن / نافِعٍ قال: كَلَّمَ فىَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما رَجُلًا استُعمِلَ على ١٦/٧
الصَّدَقَةِ، فأَعفانِى مِنَ الخُروجِ مَعَه، وأَعطانِى رِزقِى وأَنا مُقيمٌ.

بابٌ: لا يُكتَمُ مِنها شَىءٌ

١٣٣٠٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، مَن عَمِلَ مِنكُم لَنا على عَمَلٍ، فكَتَمَنا مِخْيَطًا فما فوقَه، فهو غُلٌّ يأتِى به يَومَ القيامَةِ**». فقامَ رَجُلٌ أسوَدُ كأَنِّى أنظُرُ إلَيه مِنَ الأنصارِ

(١) مسلم (١٠٤٥/١١٢).

(٢) تقدم فى (١٣٢٨٧) بنحوه مطولًا.

فقالَ: اقبلْ[1] عَنِّى عَمَلَكَ. قال: «**وما ذاكَ؟**». قال: سَمِعتُكَ تَقولُ الَّذِى قُلتَ. قال: «**وأَنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه على عَمَلٍ فليأتِنا بقَليلِه وكَثيرِه، فما أُعطِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[2].

١٣٣٠١- وأَخبَرَناه أبو طاهِرٍ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ. فذَكَرَ مِثلَه إلَّا أنَّه قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ أسوَدُ كأَنِّى أراه فقالَ: دونَكَ عَمَلَكَ يا رسولَ اللَّهِ. وقالَ فى آخِرِه: «**فما أوتِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ راهُويَه عن الفَضلِ، وأَخرَجَه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن إسماعيلَ[4].

١٣٣٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٧/٧و] المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروةُ، عن أبى حُمَيدٍ الأنصارِىِّ، ثُمَّ السّاعِدِىِّ أنَّه أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ استَعمَلَ عامِلًا على الصَّدَقَةِ، فجاءَ العامِلُ حينَ قَدِمَ مِن عَمَلِه فقالَ: يا رسولَ اللَّه، هَذا الَّذِى لَكُم، وهَذا الَّذِى

---

(١) فى س: «أتحمل»، وفى م: «تحمل».

(٢) تقدم فى (٧٧٣٧).

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٣١٧) من طريق حاجب به.

(٤) مسلم (١٨٣٣).

أُهدِيَ لِي. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلَّا قَعَدتَ فى بَيتِ أبيكَ وأُمِّكَ فنَظَرتَ إن كان يُهدَى لَكَ أم لا؟**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةً على المِنبَرِ بَعدَ الصَّلاةِ، فتَشَهَّدَ وأَثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه فيأتينا فيقولُ: هَذا مِن عَمَلِكُم، وهَذا الَّذِى أُهدِيَ لِي؟ فهَلَّا قَعَدَ فى بَيتِ أبيه وأُمِّه فنَظَرَ، هَل يُهدَى له أم لا؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لا يَقبَلُ أحَدٌ مِنكُم مِنها شَيئًا إلَّا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه، إن كان بَعيرًا جاءَ به له رُغاءٌ، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بها ولَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقَد بَلَّغتُ**». قال أبو حُمَيدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَه حَتَّى إنّا لَنَنظُرُ إلَى عُفرَةِ إبْطَيهِ. قالَ أبو حُمَيدٍ: وقَد سَمِعَ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ زَيدُ بنُ ثابِتٍ فسَلوه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٣٣٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِماسَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**لا يَدخُلُ صاحِبُ مَكسٍ الجَنَّةَ**». قال يَزيدُ بنُ هارونَ: يَعنِى العَشّارَ[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٥٦)، والدارمى (١٧١١)، وأبو عوانة (٧٠٦٦)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٠٦) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٧٧٣٩)، وسيأتى فى (٢٠٥٠٣).

(٢) البخارى (٦٦٣٦).

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٣٥٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٣) من طريق يزيد به.

إسحاقَ[1]. والمَكسُ هو النُّقصانُ، فإذا كان العامِلُ فى الصَّدَقاتِ يَنتَقِصُ مِن حُقوقِ المَساكينِ ولا يُعطيهِم إيّاها بالتَّمامِ، فهو حينَئذٍ صاحِبُ مَكسٍ يُخافُ عَلَيه الإثمُ والعُقوبَةُ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ فضلِ العامِلِ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ

١٣٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العامِلُ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ كالغازِى فى سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرجِعَ إلَى بَيتِه**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ إسحاقَ[3].

/بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ خُمسَ خُمسِ[4] الفَيءِ والغَنيمَةِ ما يُتَألَّفُ به وإن كان مُسلِمًا ١٧/٧

١٣٣٠٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) أبو داود (٢٩٣٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣١).

(٢) الحاكم ١/٤٠٦ وصححه. وأخرجه الترمذى (٦٤٥)، وابن خزيمة (٢٣٣٤) من طريق أحمد بن خالد به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (١٧٢٨٥)، وابن ماجه (١٨٠٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أبو داود (٢٩٣٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤٥).

(٤) ليس فى: س، م.

إملاءً، حدثنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ شُعَيبٍ يُخبِرُ عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: لَمّا قَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن غَزوَةِ حُنَينٍ فكانَ هَمَّه النّاسُ يَسألونَه، فأَحاطَت به النّاقَةُ فخَطِفَت شَجَرَةٌ رِداءَه فقالَ: «**رُدّوا علىَّ رِدائى، أتَخشَونَ علىَّ البُخلَ؟ لَو أفاءَ اللَّهُ علىَّ نَعَمًا مِثلَ سَمُرٍ**[1] **تِهامَةَ، لَقَسَمتُها بَينَكُم، ثُمَّ لا تَجِدونِى بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا**». ثُمَّ أخَذَ وبَرَةً مِن ذَروَةِ سَنامِ بَعيرِه فقالَ: «**ما لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم ولا مِثلُ هذه إلّا الخُمُسُ، وهو مَردودٌ عَلَيكُم، رُدّوا الخَيطَ والمِخيَطَ؛ فإنَّ الغُلولَ عارٌ ونارٌ**[2] **وشَنارٌ**»[3].

١٣٣٠٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ والحُمَيدِيُّ قالا: حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ. وابنُ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه- يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِه- أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**ما يَحِلُّ لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيكُم**[4] **مِثلُ هذه إلّا الخُمُسُ، وهو مَردودٌ عَلَيكُم**»[5].

---

(١) فى م: «تمر». والسمر: ضرب من شجر الطلح. النهاية ٢/ ٣٩٩.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) سيأتى فى (١٨٢٦٠).

(٤) بعده فى س، ز: «إلا». وضبب عليها فى الأصل، وفى المهذب ٥/ ٢٥٧٣: «ولا».

(٥) سعيد بن منصور (٢٧٥٤). وسيأتى فى (١٨٢٦٠).

١٣٣٠٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِى مِن هَذا الفَيءِ إلَّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُم**»[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: [٧/٧ظ] يَعنِى بالخُمُسِ حَقَّه مِنَ الخُمُسِ، وقَولُه: «**مَردودٌ فيكُم**». يَعنِى فى مَصلَحَتِكُم[2].

١٣٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِيُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. وهَذا لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِيِّ قال: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: أعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا سُفيانَ ابنَ حَربٍ، وصَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ، وعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ، والأقرَعَ بنَ حابِسٍ مِائَةً مِائَةً مِنَ الإبِلِ، وأَعطَى عباسَ بنَ مِرداسٍ دونَ ذَلِكَ. ثُمَّ قال سفيانُ: فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٧٢٩)، و أبو داود (٢٦٩٤)، والنسائى (٣٦٩٠، ٤١٥٠) من طريق حماد عن ابن إسحاق عن عمرو به. وتقدم فى (١٣٠٦٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٤٣).

(٢) الأم ٢/ ٨٤.

عُمَرُ أو غَيرُه فى هَذا الحديثِ: فقالَ عباسُ بنُ مِرداسٍ:

أتَجعَلُ نَهبِى ونَهبَ العُبَيـ ـدِ بَينَ عُيَينَةَ والأقرَعِ؟
فما كانَ بَدرٌ ولا حابِسٌ يَفوقانِ مِرداسَ فى المَجمَعِ؟
وما كُنتُ دونَ امرِئٍ مِنهُما ومَن تَخفِضِ اليَومَ لا يُرفَعِ

قال: فأَتَمَّ له رسولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وأَحمَدَ بنِ عبدَةَ[2].

١٣٣٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ، حدثنا الحَسَنُ الحُلوانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لَمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ما أفاءَ مِن أموالِ هَوازِنَ يَومَ حُنَينٍ طَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى رِجالًا مِن قَومِه المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: بَلَغَ رسولَ اللَّه ﷺ، فأَرسَلَ إلَى الأنصارِ فجَمَعَهُم فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ، ولَم يَدعُ مَعَهُم أحَدًا، فلَمّا اجتَمَعوا قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكُم؟**». فقالَ فُقَهاءُ الأنصارِ: أمّا ذَوو ١٨/٧
الرّأيِ مِنّا يا رسولَ اللَّه، فلَم يَقولوا شَيئًا، وأَمّا أُناسٌ حَديثَةٌ أسنانُهُم فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِه، يُعطِى قُرَيشًا ويَدَعُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٥)، والحميدى (٤١٢). وأخرجه ابن حبان (٤٨٢٧) من طريق أحمد بن عبدة به.

(٢) مسلم (١٠٦٠/ ١٣٧، ١٣٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأُعطِى [1]رَجالًا حَديثٌ عَهدُهُم[1] بكُفرٍ فأتألَّفُهُم، أفَلا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلَى رِحالِكُم برسولِ اللَّهِ؟ فواللَّهِ ما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّه. فقالَ لَهُم: «**إنَّكُم سَتَلقَونَ[2] بَعدِى أُثرَةً شَديدَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَوُا اللَّهَ ورسولَه، فإنِّى على الحَوضِ**». قالَ أنَسُ بنُ مالِكٍ: فلَم نَصبِرْ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ[4].

١٣٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحَسَنِ، عن عمرِو بنِ تَغلِبَ قال: أتَى رسولَ اللَّه ﷺ مالٌ فأَعطَى قَومًا ومَنَعَ آخَرينَ، فبَلَغَه أنَّهُم عَتَبوا فقالَ: «**إنِّى أُعطِى الرَّجُلَ، وأَدَعُ الرَّجُلَ، والَّذِى أَدَعُه أَحَبُّ إلَىَّ مِنَ الَّذِى أُعطيه، أُعطِى أقوامًا لِما فى قُلوبِهِم مِنَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقوامًا إلَى ما جَعَلَ اللَّهُ فى قُلوبِهِم مِنَ الغِنَى والخَيرِ، مِنهُم عمرُو بنُ تَغلِبَ**». فقالَ عمرٌو: ما أُحِبُّ أنَّ لِى بكَلِمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ[6].

(١ - ١) فى س، م: «رجلا حديث عهد».

(٢) فى م: «ستنقلبون».

(٣) أخرجه البخارى (٧٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٥) من طريق يعقوب بن سعد به. وعند البخارى مقتصرًا على قوله صلى الله عليه وسلم: اصبروا حتى.... وتقدم فى (١٣٠٦٦).

(٤) مسلم (١٠٥٩/ ...).

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (٢٠٦٧٣) من طريق جرير به.

(٦) البخارى (٧٥٣٥).

١٣٣١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ الجارودِيُّ، وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالوا: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَعَثَ علىٌّ رضي الله عنه وهو باليَمَنِ بذَهَبَةٍ[1] بتُربَتِها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أربَعَةِ نَفَرٍ؛ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِيِّ، وعُيَينَةَ بنِ حِصنٍ الفَزارِيِّ، وعَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ، وزَيدِ الخَيلِ الطّائِيِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ، فغَضِبَت صَناديدُ قُرَيشٍ [٧/٨و] فقالَت: يُعطِى صَناديدَ نَجدٍ ويَدَعُنا! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى إنَّما فعَلتُ ذَلِكَ لأتأَلَّفَهُم**». فجاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحيَةِ، مُشرِفُ الوَجنَتَينِ، غائرُ العَينَينِ، ناتِئُ الجَبينِ، مَحلوقُ الرأسِ فقالَ: اتَّقِ اللَّهِ يا محمدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ومَن يُطِعِ اللَّهَ إن عَصَيتُه؟ يأمَنُنِى على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى!**». ثُمَّ أدبَرَ الرَّجُلُ فاستأذَنَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فى قَتلِه- يُرَونَ أنَّه خالِدُ بنُ الوَليدِ- فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هَذا قَومًا يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ، لَئن أدرَكتُهُم لأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ

---

(١) فى م: «بذهيبة». وهو لفظ الرواية المتقدمة فى (٢٥٧٧). وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١٦١.

(٢) أخرجه النسائى (٢٥٧٧) عن هناد به. وتقدم فى (١٣٠٧٧).

السَّرِيِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[1].

بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ رَجاءَ أن يُسلِمَ

قَد مَضَى فى حَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعطَى صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ[2]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّه: وذَلِكَ قَبلَ أن يُسلِمَ، ولَكِنَّه قَد أعارَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أداةً سِلاحًا، وقالَ فيه عِندَ الهَزيمَةِ أحسَنَ مِمّا قال بَعضُ مَن أسلَمَ مِن أهلِ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ[3].

١٣٣١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أُناسٍ مِن آلِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا صَفوانُ، هَل عِندَكَ سِلاحٌ؟»**. قال: عاريَّةٌ أم غَصبًا؟ قال: **«بَل عاريَّةً»**. قالَ: فأعارَه ما بَينَ الثَّلاثينَ إلَى الأربَعينَ دِرعًا، وغَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا، فلَمّا هَزَمَ المُشرِكينَ[4] جُمِعَت دُروعُ صَفوانَ ففَقَدَ مِنها أدراعًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِصَفوانَ: **«إنّا قَد فقَدنا مِن أدراعِكَ أدراعًا[5]، فهَل نَغرَمُ لَكَ؟»**. قال: لا يا رسولَ اللَّه؛ لأنَّ فى قَلبِى اليَومَ ما لَم يَكُنْ يَومَئذٍ[6].

---

(١) مسلم (١٠٦٤/ ٤٣)، والبخارى (٣٣٤٤، ٤٦٦٧، ٧٤٣٢).

(٢) تقدم فى (١٣٣٠٨).

(٣) الأم ٢/ ٨٤.

(٤) فى س، م: «المشركون».

(٥) ليس فى: ز.

(٦) أبو داود (٣٥٦٣)، وابن أبى شيبة (٢٠٨١٦)، وعنده: «إياس بن». بدلًا من: «أناس من آل». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٣).

١٣٣١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، ١٩/٧
حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عتابٍ[1] العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ أظُنُّه، عن الزُّهرِيِّ قال: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فى أداةٍ ذُكِرَت له عِندَه، فسأَلَه إيّاها فقالَ صَفوانُ: أينَ الأمانُ؟ أتأخُذُها غَصبًا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتَ أن تُمسِكَ أداتَكَ فأَمسِكْها، وإن أعَرتَنيها فهِيَ ضامِنَةٌ علىَّ حَتَّى تُؤَدَّى إلَيكَ**». فقالَ صَفوانُ: لَيسَ بهَذا بأسٌ، وقَد أعَرتُكَها. فأَعطاه يَومَئذٍ -زَعَموا- مِائَةَ دِرعٍ وأَداتَها، وكانَ صَفوانُ كَثيرَ السِّلاحِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكفِنا حَملَها**». فحَمَلَها صَفوانُ. ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ فى حَربِ حُنَينٍ قال فيها: ومَرَّ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ على صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فقالَ: أبشِرْ بهَزيمَةِ محمدٍ وأَصحابِه. فقالَ له صَفوانُ: أبَشَّرتَنى بظُهورِ الأعرابِ؟ فواللَّهِ لَرَبٌّ مِن قُرَيشٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن رَبٍّ مِنَ الأعرابِ. وبَعَثَ صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ غُلامًا له فقالَ: اسمَعْ، لِمَنِ الشِّعارُ؟ فجاءَه الغُلامُ فقالَ: سَمِعتُهُم يَقولونَ: يا بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، يا بَنِى عبدِ اللَّهِ، يا بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ. فقالَ: ظَهَرَ محمدٌ. وكانَ ذَلِكَ شِعارَهُم فى الحَربِ[2]. لَفظُ

(١) فى س، م: «غياث». ينظر تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٢.
(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٩٨، ٩٩، ١٢٩- ١٣١.

حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ، وحَديثُ عُروةَ بمَعناه.

١٣٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الأكفانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ فى رَمَضانَ، فأَعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِائَةً، ثُمَّ مِائَةً. قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ قال: واللَّهِ، لَقَد أعطانى رسولُ [٧/٨ظ] اللَّهِ ﷺ ما أعطانى وإنَّه لأبغَضُ النّاسِ إلَىَّ، فما بَرِحَ يُعطينى حَتَّى إنَّه لأحَبُّ النّاسِ إلَىَّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٣٣١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا حُمَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، [(٣)]عن أنَسٍ[(٣)] قال: ما سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ على الإسلامِ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه، فجاءَه

(١) أخرجه أحمد (٢٧٦٣٨)، والترمذى (٦٦٦)، وابن حبان (٤٨٢٨) من طريق يونس به. وعندهم من مسند صفوان، وبدون آخره.

(٢) مسلم (٢٣١٣/٥٩).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م.

رَجُلٌ فسألَه، فأَمَرَ له بغَنَمٍ بَينَ جَبَلَينِ، فرَجَعَ إلَى قَومِه فقالَ: يا قَومِ أسلِموا، فإنَّ محمدًا يُعطِي عَطيَّةً لا يَخشَى الفاقَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ[2].

١٣٣١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو واللَّفظُ له، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ غَنَمًا بَينَ جَبَلَينِ، فأَعطاه إيّاه، فأَتَى قَومَه فقالَ: أىْ قَومِ أسلِموا، فواللَّهِ إنَّ محمدًا لَيُعطِى عَطاءً ما يَخافُ الفَقرَ. قال أنَسٌ: إن كان الرَّجُلُ لَيُسلِمُ ما يُرِيدُ إلَّا الدُّنيا، فما يُسلِمُ حَتَّى يَكونَ الإسلامُ أحَبَّ إلَيه مِنَ الدُّنيا وما عَلَيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ الصَّدَقاتِ

١٣٣١٧- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ قال: أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّه: ولِلمُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم فى قَسمِ

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٧. و أخرجه أحمد (١٢٠٥١)، وابن خزيمة (٢٣٧١) من طريق حميد به.

(٢) مسلم (٢٣١٢/ ٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٩٠)، وابن حبان (٦٣٧٣) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (٢٣١٢/ ٥٨).

الصَّدَقاتِ سَهمٌ، والَّذِى أحفظُ فيه مِن مُتَقَدِّمِ الخَبَرِ أنَّ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ جاءَ إلَى
٢٠/٧ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، أحسِبُه / قال: بثَلاثِمِائَةٍ مِنَ الإبِلِ مِن صَدَقاتِ قَومِه، فأَعطاه أبو بكرٍ رضي الله عنه مِنها ثَلاثينَ بَعيرًا، وأَمَرَه أن يَلحَقَ بخالِدِ بنِ الوَليدِ بمَن أطاعَه مِن قَومِه، فجاءَه بزُهاءِ ألفِ رَجُلٍ، وأَبلَى بَلاءً حَسَنًا. ولَيسَ فى الخَبَرِ مِن أينَ أعطاه إيّاها، غَيرَ أنَّ الَّذِى يَكادُ أن يَعرِفَ القَلبُ بالاستِدلالِ بالأخبارِ، واللَّهُ أعلَمُ، أنَّه أعطاه إيّاها مِن سَهمِ المُؤَلَّفَةِ[1]، فإمّا زادَه ليُرَغِّبَه فيما صَنَعَ، وإمّا أعطاه ليَتأَلَّفَ به غَيرَه مِن قَومِه مِمَّن لا يَثِقُ به بمِثلِ ما يَثِقُ به مِن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ، فأَرَى أن يُعطَى مِن سَهمِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم فى مِثلِ هَذا المَعنَى إن نَزَلَت نازِلَةٌ بالمُسلِمينَ، ولَن تَنزِلَ إن شاءَ اللَّهُ[2].

بابُ سُقوطِ سَهمِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم وتَركِ إعطائِهِم عِندَ ظُهورِ الإسلامِ والاستِغناءِ عن التَّألُّفِ عَلَيهِ

١٣٣١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن حَجّاجِ بنِ دينارٍ الواسِطِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ قال: جاءَ عُيَينَةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابِسٍ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالا: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إنَّ عِندَنا أرضًا سَبِخَةً لَيسَ فيها كَلأٌ ولا مَنفَعَةٌ، فإن رأَيتَ أن تُقطِعَناها لَعَلَّنا نَحرُثُها ونَزرَعُها.

---

(١) بعده فى ز، م: «قلوبهم».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٣)، والأم ٢/ ٨٥.

فذَكَرَ الحديثَ فى الإقطاعِ وإشهادِ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَيه ومَحوِه إيّاه، قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يَتألَّفُكُما والإسلامُ يَومَئذٍ ذَليلٌ، وإنَّ اللَّهَ قد أعَزَّ الإسلامَ، فاذهَبا فاجهَدا جَهدَكُما، لا أرعَى اللَّهُ عَلَيكُما إن رَعَيتُما[1].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال: لَم يَبقَ مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم أحَدٌ، إنَّما كانوا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه انقَطَعَتِ الرِّشا[2].

وعن الحَسَنِ قال: أمّا المُؤَلَّفَةُ فلَيسَ اليَومَ[3].

١٣٣١٩- / وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ ٧/ ٢١
الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُهاجِرٍ أبى الحَسَنِ قال: أتَيتُ أبا وائلٍ وأبا بُردَةَ بالزَّكاةِ وهُما على بَيتِ المالِ فأخَذاها، ثُمَّ جِئتُ مَرَّةً أُخرَى، فوَجَدتُ [٧/ ٩و] أبا وائلٍ وحدَه فقالَ: رُدَّها فضَعْها مَواضِعَها. قُلتُ: فما أصنَعُ بنَصيبِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم؟ قال: رُدَّه على آخَرينَ[4].

---

(١) أخرجه الخطيب فى الجامع (١٦٢٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ١٩٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.و ابن أبى شيبة (٣٣٥٨٠)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٨١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٣٧٧)، والحاكم ٣/ ٨٠ من طريق المحاربى به مطولًا ومختصرًا.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٨٥٥)، والمدونة ١/ ٢٩٧، وتفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٢، وتفسير ابن أبى حاتم (١٠٣٧٨).

(٣) ينظر الأموال لابن زنجويه (٢٠٤٣)، وتفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٢.

(٤) سعيد بن منصور (١٠٢٢-تفسير)، وعنه ابن سعد ٦/ ٩٧.

بابُ سَهمِ الرِّقابِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة:٦٠] قال الشّافِعِيُّ: يَعنِى المُكاتَبينَ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

قال الشيخُ: وهَكَذا قالَه الزُّهرِيُّ[2] فمَن بَعدَه مِن فُقَهاءِ أكثَرِ الأمصارِ.

١٣٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ أبا مُؤَمَّلٍ أوَّلُ مُكاتَبٍ كوتِبَ فى الإسلامِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أعينوا أبا مُؤَمَّلٍ**». فأُعينَ ما أعطَى كِتابَتَه، وفَضَلَت فضلَةٌ، فاستَفتَى فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَمرَه أن يَجعَلَها فى سَبيلِ اللَّهِ[3].

١٣٣٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبّانَ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ أنَّ فُلانًا الحَنَفِيَّ حَدَّثَه قال: شَهِدتُ يَومَ جُمُعَةٍ، فقامَ مُكاتَبٌ إلَى أبى موسَى رضي الله عنه، فكانَ أوَّلَ سائلٍ رأَيتُه فقالَ: إنِّى إنسانٌ مُثقَلٌ مُكاتَبٌ. فحَثَّ النّاسَ عَلَيه، فقُذِفَت إلَيه الثِّيابُ والدَّراهِمُ حَتَّى قال: حَسبِى. فانطَلَقَ إلَى أهلِه فوَجَدَهُم قَد أعطَوه مُكاتَبَتَه، وفَضَلَ ثَلاثُمِائَةِ دِرهَمٍ، فأَتَى أبا موسَى

---

(١) الأم ٢/ ٨٥.

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٤.

(٣) قال الذهبى ٥/ ٢٥٧٧: هذا منقطع مع ضعف ابن لهيعة.

فسأَلَه، فأَمرَه أن يَجعَلَها فى نَحوِه مِنَ النّاسِ[1].

ورُوّينا عن علىٍّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قِصَّةً شَبيهَةً بهَذِه القِصَّةِ قال: فأَتَى عَليًّا رضي الله عنه فسأَلَه عن الفَضلَةِ فقالَ: اجعَلْها فى المُكاتَبينَ. وهِىَ مُخَرَّجَةٌ فى كِتابِ المُكاتَبِ[2].

بابُ سَهمِ الغارِمينَ

١٣٣٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا هارونُ بنُ رِئابٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ قال: أَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسأَلُه فى حَمالَةٍ فقالَ: **«إنَّ المَسأَلَةَ حُرِّمَت إلَّا فى ثَلاثٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً، حَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُؤَدّيَها، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه، حَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ أو سِدادًا مِن عَيشٍ، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته حاجَةٌ أو فاقَةٌ حَتَّى يَتَكَلَّمَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجَا مِن قَومِه: لَقَد حَلَّت له المَسأَلَةُ. فما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسائلِ فهو سُحتٌ»**[3].

١٣٣٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ، حدثنا

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٨٤١).

(٢) سيأتى فى (٢١٦٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٢٩). وتقدم فى (١١٥١١) عن ابن بشران به.

أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأَحمَدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا هارونُ بنُ رِئابٍ، حدثنا كِنانَةُ بنُ نُعَيمٍ العَدَوِىُّ، عن قَبيصَةَ بنِ مُخارِقٍ الهِلالِىِّ قال: تَحَمَّلتُ حَمالَةً فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسأَلُه فيها فقالَ: **«أَقِمْ يا قَبيصَةُ حَتَّى تأتِيَنا الصَّدَقَةُ فنأمُرَ لَكَ بها»**. ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا قَبيصَةُ، إنَّ المَسأَلَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لأَحَدِ ثَلاثَةٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً فحَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَها، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه فحَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ- أو قال: سِدادًا مِن عَيشٍ- ورَجُلٍ أصابَته فاقَةٌ حَتَّى يَقولَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجَا مِن قَومِه، أن قَد أصابَت فُلانًا فاقَةٌ، فحَلَّت له الصَّدَقَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ، أو سِدادًا مِن عَيشٍ، فما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسأَلَةِ يا قَبيصَةُ سُحتٌ يأكُلُها صاحِبُها سُحتًا»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٢٢/٧ **١٣٣٢٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ مَسلَمَةَ الواسِطِىِّ وأَنا أسمَعُ، حدثنا

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦١) عن أحمد بن عبدة به. والنسائى (٢٥٧٨، ٢٥٧٩)، وابن حبان (٣٣٩٦) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٣٣٣٢).

(٢) مسلم (١٠٤٤).

يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ القُشَيرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٧/ ٩ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِي، حدثنا أبو مَعمَرٍ المِنقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ، حدثنا أبى، عن جَدِّى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا قَومٌ تُسأَلُ أموالُنا. فقالَ: «**ليَسأَلْ أحَدُكم فى الحاجَةِ أوِ الفَتقِ ليُصلِحَ بَينَ قَومِه، فإذا بَلَغَ أو كَرَبَ[1] استَعَفَّ**»[2].

قال أبو عُبَيدٍ: الفَتقُ الحَربُ تكونُ بَينَ الفَريقَينِ فتَقَعُ بَينَهُمُ الدِّماءُ والجِراحاتُ، فيَحمِلُها[3] رَجُلٌ ليُصلِحَ بَينَهُم بذَلِكَ، فيَسأَلَ فيها حَتَّى يُؤَدِّيَها إلَيهِم. وقَولُه: «**استَغنَى أو كَرَبَ**». يقولُ: دَنا مِن ذَلِكَ وقَرُبَ مِنه. وقَولُه: «**سِدادًا مِن عَيشٍ**». هو بكَسرِ السّينِ، وكُلُّ شَيءٍ سَدَدتَ به خَلَلًا فهو سِدادٌ[4].

١٣٣٢٥- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحِيرِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِعامِلٍ عَلَيها، أو رَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو غارِمٍ، أو غازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو مِسكينٍ تُصُدِّقَ عَلَيه مِنها فأَهدَى مِنها لِغَنِيٍّ**»[5].

---

(١) كرب: دنا من الاستغناء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٣٣) عن يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٠٠: ورجاله ثقات.

(٣) فى س، م: «فيتحملها».

(٤) غريب الحديث ٢/ ٦٠، ٦١.

(٥) تقدم فى (١٣٢٩٦).

١٣٣٢٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا عُقَيلٌ ويونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَمَلَ مِن أُمَّتِى دَينًا جَهَدَ فى قَضائه فماتَ قَبلَ أن يَقضيَه، فأَنا وليُّه**»[1].

بابُ سَهمِ سَبيلِ اللَّهِ

١٣٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِغازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو لِعامِلٍ عَلَيها، أو لِغارِمٍ، أو لِرَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو لِرَجُلٍ كان له جارٌ مِسكينٌ فتُصُدِّقَ على المِسكينِ، فأَهدَى المِسكينُ لِلغَنِيِّ**»[2].

١٣٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ الحَكَمِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عِمرانَ البارِقِيِّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٢١١)، وإسحاق (١٠٦٣)، وعبد بن حميد (١٥٢٠- منتخب)، وأبو يعلى (٤٨٣٨)، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٣٨)، والقطيعى فى جزء الألف دينار (٩٣) من طريق المقرئ به. وليس عند أحمد ذكر يزيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٣٢: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ وصححه. وينظر ما تقدم فى (١٣٢٩٤) وما بعدها.

(٣) فى م: «المقرئ».

عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا فى سَبيلِ اللَّهِ، أو ابنِ السَّبيلِ، أو جارٍ فقيرٍ فيُهدِى لَكَ**»(١).

١٣٣٢٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَيبانُ، عن فِراسٍ المُكتِبِ، عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِلغَنِيِّ إذا كان فى سَبيلِ اللَّهِ**»(٢).

١٣٣٣٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ أبى قُرَّةَ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: إنَّ أُناسًا يأخُذونَ مِن هَذا المالِ لِيُجاهِدوا فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يُخالِفونَ ولا يُجاهِدونَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ مِنهُم فنَحنُ أحَقُّ بمالِه حَتَّى نأخُذَ مِنه ما أخَذَ. قالَ أبو إسحاقَ: فقُمتُ إلَى أُسَيدِ بنِ عمرٍو فقُلتُ: ألا تَرَى إلَى ما حَدَّثَنِى به عمرُو بنُ أبى قُرَّةَ وحَدَّثتُه به؟ فقالَ: صَدَقَ، جاءَنا به كِتابُ عُمَرَ ﷺ(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٣٧) من طريق محمد بن يوسف به. وابن خزيمة (٢٣٦٨) من طريق عطية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥٩).

(٢) الطيالسى (٢٣٠٨). و أخرجه أحمد (١١٣٥٩) من طريق شيبان به بنحوه.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٣٧٠). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥ من طريق أبى أسامة به. وعنده: يسير بن عمرو به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٧٩: سليمان أبو إسحاق لا أعرفه، والابن صدوق.

٧/ ٢٣

/بابُ سَهمِ ابنِ السَّبيلِ

١٣٣٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى[(١)]، عن عَطيَّةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلَّا فى سَبيلِ اللَّهِ، وابنَ السَّبيلِ، أو يَكونُ لَكَ جارٌ مِسكينٌ فتُصُدِّقَ عَلَيه، فيُهدِى لَكَ»**[(٢)].

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ، واللَّهُ أعلَمُ، ابنَ سَبيلٍ غَنِىٍّ[(٣)] فى بَلَدِه، مُحتاجٍ فى سَفَرِهِ. وحَديثُ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ أصَحُّ طَريقًا، ولَيسَ فيه ذِكرُ ابنِ السَّبيلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا وقتَ فيما يُعطَى [٧/ ١٠و] الفُقَراءُ والمَساكينُ إلَّا ما يَخرُجونَ به مِنَ الفَقرِ والمَسكَنَةِ

رُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ على الأغنياءِ فى أموالِهِم بقَدرِ ما يَكفِى فُقَراءَهُم[(٤)]. وعن عُمَرَ ﷺ أنَّه قال: إذا أعطَيتُم فأَغنُوا[(٥)].

١٣٣٣٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) فى س، م: «يعلى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٦٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٣) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) سيأتى فى (١٣٣٣٥).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٢٨٦)، والأموال لأبى عبيد (١٧٧٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥١٨)، والأموال لابن زنجويه (٢٢٧٢)، ومكارم الأخلاق للخرائطى (١٣١).

الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هارونَ بنِ رِئابٍ[1] الأسَدِيِّ[2]، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ العَدَوِيِّ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ الهِلالِيِّ قال: تَحَمَّلتُ حَمالَةً فقَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها فقالَ: «**أقِمْ يا قَبيصَةُ حَتَّى تأتينا الصَّدَقَةُ فنأمُرَ لَكَ بها**». ثُمَّ قال: «**يا قَبيصَةُ، إنَّ المَسألَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً فسألَ فيها حَتَّى يُصيبَها**[3]**، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ اجتاحَت مالَه فسألَ حَتَّى يُصيبَ سِدادًا** [4]**مِن عَيشٍ**[4]**، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٌ أصابَته حاجَةٌ شَديدَةٌ فقامَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِي الحِجَا مِن قَومِه فقالوا: قَد أصابَت فُلانًا فاقَةٌ أو حاجَةٌ شَديدَةٌ، فسألَ حَتَّى يُصيبَ سِدادًا مِن عَيشٍ، أو قِوامًا مِن عَيشٍ، ثُمَّ يُمسِكُ، وما سِواهُنَّ مِنَ المَسائلِ سُحتٌ، يأكُلُها صاحِبُها سُحتًا**»[5]. قالَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ كما مَضَى[6].

١٣٣٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) بعده فى س، م: «عن هارون».

(٢) كذا فى النسخ، وضبب فوقها فى الأصل، وفى مصادر التخريج: «الأُسَيِّدِىّ». وينظر الأنساب للسمعانى ١/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٣.

(٣) بعده فى م: «بها».

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) الطيالسى (١٤٢٤). وأخرجه أبو داود (١٦٤٠) عن مسدد به. وتقدم فى (١٣٣٢٣).

(٦) مسلم (١٠٤٤/ ١٠٩).

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن مُصعَبِ بنِ محمدٍ، عن يَعلَى مَولًى لِفاطِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مُصعَبُ بنُ محمدِ بنِ شُرَحبيلَ، حَدَّثَنِى يَعلَى بنُ أبى يَحيَى، عن فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، (١عن حُسَينٍ١) بنِ عليٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلسّائِلِ حَقٌّ وإن جاءَ على فرَسٍ**». وفِى رِوايَةِ الفِريابِيِّ: «**وإن جاءَ على فرَسِه**»(٢).

١٣٣٣٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن شَيخٍ رأَيتُ سُفيانَ عِندَه، عن فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، عن أبيها، عن عليٍّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه(٣).

١٣٣٣٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عن أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ عليٍّ أنَّه سَمِعَ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ على الأغنياءِ فى أموالِهِم / بقَدرِ ما يَكفِى فُقَراءَهُم، فإن جاعوا وعَرُوا وجَهَدوا، فبِمنَعِ الأغنياءِ، وحَقٌّ على اللَّهِ أن ٢٤/٧

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣١٦)، و أبو داود (١٦٦٥). و أخرجه أحمد (١٧٣٠)، وابن خزيمة (٢٤٦٨) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٩٧)، و أبو داود (١٦٦٥).

يُحاسِبَهُم يَومَ القيامَةِ ويُعَذِّبَهُم عَلَيهِ[1]. محمدُ بنُ علىٍّ هَذا هو ابنُ الحَنَفيَّةِ، وأبو جَعفَرٍ هو محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ.

وكَذَلِكَ رَواه موسَى بنُ إسماعيلَ عن أبى شِهابٍ[2]، ورَواه علىُّ بنُ مُسلِمٍ عن أبى شِهابٍ عن أبيَضَ بنِ أبانٍ عن محمدِ بنِ علىٍّ يَعنِى أبا جَعفَرٍ[3].

١٣٣٣٦- فأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ [٤]بنُ علىٍّ[٤] بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ ولَه ما يُغنيه جاءَ يَومَ القيامَةِ خُموشٌ، أو خُدوشٌ، أو كُدوحٌ فى وجهِه**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما الغِنَى؟ قال: «**خَمسونَ دِرهَمًا أو قيمَتُها مِنَ الذَّهَبِ**». قال يَحيَى بنُ آدَمَ: فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ لِسُفيانَ: حِفظِى أنَّ شُعبَةَ كان لا يَروِى عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ. فقالَ سفيانُ: فقَد حدثنا زُبَيدٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[٥] يَزيدَ[٦].

---

(١) سعيد بن منصور (٩٣١- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩١٠) من طريق أبى شهاب دون ذكر ابن الحنفية.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦٠ عن موسى بن إسماعيل به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦٠ من طريق أبيض بن أبان به.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) فى س، م: «عن».

(٦) الحاكم ١/ ٤٠٧. وأخرجه أبو داود (١٦٢٦)، وابن ماجه (١٨٤٠) عن الحسن بن على به. والترمذى (٦٥١)، والنسائى (٢٥٩١) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٤٢٠٧) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٢).

١٣٣٣٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. فذَكَرَ مَعنَى هذه الحِكايَةِ بَلاغًا عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن سُفيانَ، ثُمَّ قال يَعقوبُ: هِيَ حِكايَةٌ بَعيدَةٌ، ولَو كان حَديثَ حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ عن زُبَيدٍ ما خَفِيَ على أهلِ العِلمِ[١].

١٣٣٣٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو [٧/ ١٠ظ] داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِي أسَدٍ قال: نَزَلتُ أنا وأَهلِي ببَقيعِ الغَرقَدِ فقالَ لِي أهلِي: اذهَبْ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[٢] فسَلْه لَنا شَيئًا نأكُلُه. فجَعَلوا يَذكُرونَ مِن حاجَتِهِم، فذَهَبتُ إلَى رسولِ اللَّه ﷺ[٢]، فوَجَدتُ عِندَه رَجُلًا يَسأَلُه ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أجِدُ ما أُعطيكَ**». فتَوَلَّى الرَّجُلُ عنه وهو مُغضَبٌ وهو يقولُ: لَعَمرِي، إنَّكَ لَتُعطِي مَن شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَغضَبُ عليَّ ألا أجِدَ ما أُعطيه، مَن سأَلَ مِنكُم ولَه أوقيَّةٌ أو عِدلُها، فقَد سأَلَ إلحافًا**». قال الأسَدِيُّ: فقُلتُ: اللِّقحَةُ لَنا[٣] خَيرٌ مِن أوقيَّةٍ. والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا. قال: فرَجَعتُ ولَم أسأَلْه. فقَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ شَعيرٌ وزَبيبٌ، فقَسَمَ لَنا مِنه-[٤]أو كما[٤] قال- حَتَّى أغنانا اللَّهُ[٥]. قال أبو داودَ: هَكَذا رَواه الثَّورِيُّ كما قال مالِكٌ[٦].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ دون قوله: عن زبيد ما خفى على أهل العلم.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «لك».

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) أبو داود (١٦٢٧)، ومالك ٢/ ٩٩٩، ومن طريقه النسائى (٢٥٩٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٣).

(٦) أبو داود عقب (١٦٢٧).

١٣٣٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[١] الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ[١] بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا ابنُ أبى الرِّجالِ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ يقولُ: قال أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ: استُشهِدَ أبى يَومَ أُحُدٍ مالكُ بنُ سِنانٍ، وتَرَكَنا بغَيرِ مالٍ. قال: وأَصابَتنا حاجَةٌ شَديدَةٌ، فقالَت لِى أُمِّى: يا بُنَىَّ ائتِ رسولَ اللَّه ﷺ فسَلْه لَنا شَيئًا. فجِئتُه فسَلَّمتُ عَلَيه، وجَلَستُ وهو فى أصحابِه جالِسٌ، فقالَ حينَ استَقبَلَنِى: «**إنَّه مَن يَستَغنِ أغناه اللَّهُ، ومَن يَستَعفِفْ أعَفَّه اللَّهُ، ومَنِ استَكَفَّ كَفَّه**». قال: قُلتُ: ما يُريدُ غَيرِى. فانصَرَفتُ ولَم أُكَلِّمْه فى شَىءٍ، فقالَت لِى أُمِّى: ما فعَلتَ؟ فأَخبَرتُها الخَبَرَ. قال: فصَبَرْنا، واللَّهُ يَرزُقُنا شَيئًا، فتَبَلَّغنا به حَتَّى ألَحَّت عَلَينا حاجَةٌ هِىَ أشَدُّ مِنها، فقالَت لِى أُمِّى: ائتِ رسولَ اللَّه ﷺ فسَلْه لَنا شَيئًا. قالَ: فجِئتُه وهو جالِسٌ فى أصحابِه، فسَلَّمتُ وجَلَستُ فاستَقبَلَنِى وقالَ بالقَولِ الأوَّلِ وزادَ فيه: «**ومَن سأَلَ ولَه أوقيَّةٌ فهو مُلحِفٌ**». قُلتُ فى نَفسِى: لَنا الياقوتَةُ، وهِىَ خَيرٌ مِن أوقيَّةٍ - قال: والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا[٢] - فرَجَعتُ ولَم أسأَلْه[٣]. قال[٤] عُبَيدٌ: الياقوتَةُ ناقَةٌ.

(١ - ١) سقط من: س، م.

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٦٠)، و أبو داود (١٦٢٨)، والنسائى (٢٥٩٤)، وابن خزيمة (٢٤٤٧)، وابن حبان (٣٣٩٠) من طريق ابن أبى الرجال به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٤).

(٤) بعده فى س: «أخبرنا أبو»، وفى م: «أبو».

١٣٣٤٠- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ[١] الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدونٍ الذُّهلِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سأَلَ ولَه أربَعونَ دِرهَمًا فهو مُلحِفٌ**»[٢].

٢٥/٧ **١٣٣٤١**- / أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى أبو كَبشَةَ السَّلولِيُّ أنَّه سَمِعَ ابنَ الحَنظَلِيَّةِ الأنصارِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى كَبشَةَ السَّلولِيِّ، حدثنا سَهلُ ابنُ الحَنظَلِيَّةِ قال: قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عُيَينَةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابِسٍ، فسأَلاه فأَمَرَ لَهُما بما سأَلا، وأَمَرَ مُعاويَةَ أن يَكتُبَ لَهُما بما سأَلا. قال: فأَمّا الأقرَعُ فلَفَّ كِتابَه فى عِمامَتِه وانطَلَقَ، وأَمّا عُيَينَةُ فأَخَذَ كِتابَه فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، تَرَى أنِّى حامِلٌ إلَى قَومِى كِتابًا لا أدرِى ما فيه كَصَحيفَةِ مُتَلَمِّسٍ[٣]؟ قال:

---

(١) فى س، م: «سعيد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٤٨) عن عبد الجبار بن العلاء به. والنسائى (٢٥٩٣) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣١): حسن صحيح.

(٣) هو المتلمس الشاعر، كان هجا عمرو بن هند الملك فكتب له كتابا إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطية، وكان كتب بقتله، فارتاب المتلمس ففكه وقرأه، فلما علم ما فيه رمى به ونجا، فضربت العرب مثلا بصحيفته. ينظر معالم السنن ٢/ ٥٨.

فأَخَذَه النَّبِىُّ ﷺ، فنَظَرَ فيه فقالَ: «**قد كَتَبَ لَكَ بالَّذِى أمَرتُ لَكَ به**». فذَكَرَ الحديثَ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ مَسأَلَةً وهو مِنها غَنِىٌّ، فإنَّما يَستَكثِرُ مِنَ النّارِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما الغِنَى الَّذِى لا يَنبَغِى مَعَه المَسأَلَةُ؟ قال: «**أن يَكونَ له شِبَعُ يَومٍ ولَيلَةٍ أو لَيلَةٍ ويَومٍ**»[1].

ولَيسَ شَىءٌ مِن هذه الأحاديثِ بمُختَلِفٍ، فكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَلِمَ ما يُغنِى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم، فجَعَلَ غِناه به؛ وذَلِكَ لأنَّ النّاسَ يَختَلِفونَ فى قَدرِ كِفاياتِهِم؛ فمِنهُم مَن يُغنيه خَمسونَ دِرهَمًا لا يُغنيه أقَلُّ مِنها، [2]ومِنهُم مَن يُغنيه أربَعونَ دِرهَمًا لا يُغنيه أقَلُّ مِنها[2]، ومِنهُم مَن له كَسبٌ يَدِرُّ عَلَيه كُلَّ يَومٍ ما يُغَدّيه ويُعَشّيه، [٧/١١و] ولا عيالَ له، فهو مُستَغنٍ بهِ.

١٣٣٤٢- وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا الأخضَرُ بنُ عَجلانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فشَكا إلَيه الفاقَةَ، ثُمَّ رَجَعَ [2]فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد جِئتُكَ مِن عِندِ أهلِ بَيتٍ ما أُرانِى أرجِعُ إلَيهِم حَتَّى يَموتَ بَعضُهُم. قالَ[2]: فقالَ له: «**انطَلِقْ حَتَّى تَجِدَ مِن شَىءٍ**». قال: فانطَلَقَ فجاءَ بحِلسٍ[3] وقَدَحٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّه، هَذا الحِلسُ كانوا

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٢٥) عن على بن المدينى به. و أبو داود (١٦٢٩)، وابن خزيمة مختصرا (٢٣٩١) من طريق النفيلى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣١).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) الحلس: الكساء. النهاية. ١/ ٤٢٣.

يَفتَرِشونَ بَعضَه ويَلبَسونَ بَعضَه، وهَذا القَدَحُ كانوا يَشرَبونَ فيه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يأخُذُهُما مِنِّى بدِرهَم؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا يا رسولَ اللَّه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَزيدُ على دِرهَم؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا آخُذُهُما باثنَينِ. فقالَ: «**هُما لَكَ**». قال: فدَعا الرَّجُلَ فقالَ له: «**اشتَرِ بدِرهَمٍ فأسًا، وبِدِرهَمٍ طَعامًا لأَهلِكَ**». قال: ففَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**انطَلِقْ إلَى هَذا الوادِى فلا تَدَعْ حاجًا[1] ولا شَوكًا ولا حَطَبًا، ولا تأتِنى خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا**». قال: فانطَلَقَ فأَصابَ عَشَرَةً قال: «**فانطَلِقْ فاشتَرِ بخَمسَةٍ طَعامًا لأَهلِكَ، [2]وبِخَمسَةٍ كِسوَةً لأَهلِكَ[2]**». فقالَ: يا رسولَ اللَّه، لَقَد بارَكَ اللَّهُ لِى فيما أمَرتَنِى. فقالَ: «**هَذا خَيرٌ مِن أن تَجِىءَ يَومَ القيامَةِ وفِى وجهِكَ نُكتَةُ المَسأَلَةِ، إنَّ المَسأَلَةَ لا تَصلُحُ إلَّا لِثَلاثَةٍ؛ لِذِى دَمٍ موجِعٍ، أو غُرمٍ مُفظِعٍ، أو فقرٍ مُدقِعٍ[3]**».

قال الشيخُ: فإن لَم تَقَعْ له الكِفايَةُ إلَّا بمِائَتَينِ أو بأُلوفٍ، أُعطِىَ قَدرَ أقَلِّ الكِفايَةِ، بدَليلِ ما رُوِّينا فى حَديثِ قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**حَتَّى تُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ، أو سِدادًا مِن عَيشٍ**»[4]. وباللَّهِ التَّوفيقُ[5].

---

(١) الحاج: نوع من الشوك. النهاية ١/ ٤٥٧.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «مفقع».

والحديث أخرجه أحمد (١٢١٣٤)، وأبو داود (١٦٤١)، والترمذى (١٢١٨)، والنسائى (٤٥٢٠)، وابن ماجه (٢١٩٨) من طريق الأخضر به. مطولًا ومختصرًا. وقال الترمذى: حسن.

(٤) تقدم فى (١٣٣٣٢).

(٥) إلى هنا نهاية ما لدينا من المخطوطة الأزهرية (ز).

/بابٌ : الرَّجُلِ يَقسِمُ صَدَقَتَه على قَرابَتِه وجيرانِه إذا كانوا مِن أهلِ السُّهمانِ ٢٦/٧

لِما جاءَ فى صِلَةِ الرَّحِمِ وحَقِّ الجارِ.

١٣٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إسحاقَ القُرَشِيُّ بهَراةَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ أبى المُزَرِّدِ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ**[1] **مِنَ اللَّهِ، مَن وصَلَها وصَلَه اللَّهُ، ومَن قَطَعَها قَطَعَه اللَّهُ**». لَفظُ حَديثِ الصَّغانِيِّ، وفِى رِوايَةِ الدّارِمِيِّ: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

ورَواه حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن مُعاويَةَ فقالَ فى الحديثِ: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ**

---

(١) شجنة: أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق. النهاية ٢/ ٤٤٧.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٧٨٩)، وفى الشعب (٧٩٤٠). وأخرجه ابن وهب (١٤٩) - ومن طريقه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٨- مسند عبد الرحمن بن عوف)- والبخارى فى الأدب المفرد (٥٥)، والحاكم ٤/ ١٥٨، ١٥٩ من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) البخارى (٥٩٨٩).

مِنَ الرَّحمَنِ»[1].

ورَواه وكيعٌ عن مُعاويَةَ فقالَ فى الحديث: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ**»[2]. ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3].

ورُوىَ فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ**».

١٣٣٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [4]الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّ أبا الرَّدّادِ اللَّيثِيَّ أخبَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا الرَّحمَنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقتُ لَها اسمًا مِن اسمِى، فمَن وصَلَها وصَلتُه، ومَن قَطَعَها بَتَتُّه**»[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٥٩٩)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق حاتم به.

(٢) الزهد لوكيع (٤٠٤)، وعنه ابن أبى شيبة (٢٥٧٧٦)، وعنه أبو يعلى (٤٤٤٦)، وهناد فى الزهد (١٠٠٣)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٧- مسند عبد الرحمن بن عوف).

(٣) مسلم (٢٥٥٥/ ١٧).

(٤ - ٤) فى س: «القطان ببغداد»، وفى م: «القطان بن الحسن ببغداد».

(٥) المصنف فى الأسماء والصفات (٨١، ٧٩٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٣٤) ومن طريقه أحمد (١٦٨٠)، و أبو داود (١٦٩٥). وأخرجه ابن حبان (٣٣٤) من طريق معمر به. وعندهم سوى المصنف: رداد، بدلًا من: أبا رداد. وقال بعضهم: أبو الردّاد. وهو الأشهر. ينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٦).

١٣٣٤٥- وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه عادَ أبا الرَّدّادِ فقالَ: خَيرُهُم وأَوصَلُهُم أبو محمدٍ ما عَلِمتُ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا اللَّهُ وأَنا الرَّحمَنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ وشَقَقتُ لَها مِن اسمِى، فمَن وصَلَها وصَلتُه، ومَن قَطَعَها بَتَتُّه**»[1].

١٣٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ، [٧/١١ظ] حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ أبى مُزَرِّدٍ قال: سَمِعتُ عَمِّى سعيدَ بنَ يَسارٍ أبا الحُبابِ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلقَ، حَتَّى إذا فرَغَ مِن خَلقِه قالَتِ الرَّحِمُ: هَذا مَقامُ العائذِ مِنَ القَطيعَةِ. قال: نَعَم، ألا تَرضَينَ أن أصِلَ مَن وصَلَكِ، وأَقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالَت: بَلَى يا رَبِّ. قال: فهو لَكِ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**واقرَءوا إن شِئتُم** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢، ٢٣]»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٦)، و أبو داود (١٦٩٤)، والترمذى (١٩٠٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: صحيح.

(٢) المصنف فى الآداب (٦)، وابن المبارك فى البر والصلة (١٢١)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٤٩٧)، وابن حبان (٤٤١). وأخرجه أحمد (٨٣٦٧)، ومسلم (٢٥٥٤) من طريق معاوية به.

محمدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1].

٢٧/٧ **١٣٣٤٧**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ[2] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. وفِي رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ: عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وعن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[4].

١٣٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ والحَسَنِ بنِ عمرٍو وفِطرِ بنِ خَليفَةَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما - قال سفيانُ: لَم يَرفَعْه

---

(١) البخارى (٥٩٨٧).

(٢) بعده فى س، م: «العدل».

(٣) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٢)، والشعب (٧٩٥١)، والآداب (٧)، وعبد الرزاق (٢٠٢٣٨)، ومن طريقه أحمد (١٦٧٧٢). وأخرجه أبو داود (١٦٩٦)، والترمذى (١٩٠٩) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٥٥٦/١٨، وعقب ١٩)، والبخارى (٥٩٨٤).

الأعمَشُ، ورَفَعَه الحَسَنُ وفِطرٌ- قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ الواصِلُ بالمُكافِئُ، ولَكِنِ الواصِلُ الَّذِى إذا قَطَعَتْ**[1] **رَحِمُه وصَلَها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[3].

١٣٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فِطرٌ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ، ولَيسَ الواصِلُ بالمُكافِئُ، ولَكِنِ الواصِلُ الَّذِى إذا انقَطَعَت رَحِمُه وصَلَها**»[4].

١٣٣٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختَويَه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أَحَبَّ أنَّ يُبسَطَ له فى رِزقِه، ويُنسأَ له فى أثَرِه، فليَصِلْ رَحِمَه**»[5]. رَواه

(١) ضبطت بالبناء للمجهول فى بعض روايات البخارى، وفى أكثرها بفتحتين. ينظر فتح البارى ١٠/ ٤٢٣.

(٢) المصنف فى الآداب (٨). وأخرجه أبو داود (١٦٩٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٦٧٨٥) من طريق سفيان عن الحسن به. والترمذى (١٩٠٨) من طريق سفيان عن فطر به. وابن حبان (٤٤٥) من طريق فطر به.

(٣) البخارى (٥٩٩١).

(٤) المصنف فى الشعب (٧٩٥٣). وأخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة (٢٠٠٣) من طريق أبى نعيم به.

(٥) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٠)، والقضاء والقدر (١٩٣). وأخرجه ابن حبان (٤٣٨) من طريق الليث به. وأحمد (١٣٥٨٥)، و أبو داود (١٦٩٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٢٩) من طريق الزهرى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[1].

١٣٣٥١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ الرّائحِ بنتِ ضُلَيعٍ[2]، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ الضَّبِّيِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صَدَقَتَكَ على المِسكينِ صَدَقَةٌ، وإنَّها على ذِى الرَّحِمِ اثنَتانِ؛ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ**»[3]. كَذا قال أبو العباسِ: ضُلَيعٌ، وإنَّما هو صُلَيعٌ بالصّادِ.

١٣٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليٍّ الصَّنعانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ- قال سفيانُ: وكانَت قَد صَلَّت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ القِبلَتَينِ- قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ الصَّدَقَةِ على ذِى الرَّحِمِ الكاشِحِ**[4]»[5].

---

(١) البخارى (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧/ ٢١).

(٢) فى س: «صليع» بالصاد المهملة.

(٣) تقدم فى (٧٨٠٩).

(٤) الكاشح: العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه. النهاية ٤/ ١٧٥.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٤٢٧)، وفى الآداب (٩)، وفى المعرفة (٤٠٣٩)، والحاكم ١/ ٤٠٦،=

١٣٣٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أخبرَه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها سَمِعَت عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصيني بالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ** [٧/ ١٢و] **أنَّه سَيوَرِّثُه**»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ(٢).

١٣٣٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المِنهالِ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن عُمَرَ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصيني بالجارِ /حَتَّى ظَنَنتُ**- ٢٨/٧ أو: **حَسِبتُ**- **أنَّه سَيوَرِّثُه**». لَفظُ حَديثِ القَواريرِيِّ، وفي رِوايَةِ ابنِ المِنهالِ: حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، ولَم يَقُلْ: أو: **حَسِبتُ**(٣).

=وصححه، والحميدى (٣٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٦) من طريق سفيان به. وعند الحميدى: أخبرونى عن الزهرى.... قال سفيان: ولم أسمعه من الزهرى.

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٨٣)، والآداب (٨١)، والشعب (٩٥٢٧). وأخرجه أحمد (٢٦٠١٣)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وابن حبان (٥١١) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٢٧٣٥).

(٢) البخارى (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤/ ١٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٥٢٩). وأخرجه أحمد (٥٥٧٧) من طريق عمر بن محمد به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِىِّ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ المِنهالِ[1].

١٣٣٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قال: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو عِمرانَ الجَونِىُّ قال: سَمِعتُ طَلحَةَ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يا رسولَ اللَّه، إنَّ لِى جارَينِ، فبِأَيِّهِما أبدأُ؟ قال: «**بأقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[2].

١٣٣٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن طَلحَةَ[3] رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شُعبَةَ[5]. واختَلَفوا فيه على شُعبَةَ؛ فمِنهُم مَن جَوَّدَه ومِنهُم مَن أرسَلَه.

١٣٣٥٧- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ

---

(١) مسلم (٢٦٢٥/ ١٤١)، والبخارى (٦٠١٥).

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٦ من طريق يوسف بن يعقوب به. و تقدم فى (١٢٧٣٦) من طريق شعبة. وفيه: عن عائشة.

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «عن». والمثبت هو الصواب كما عند أحمد والبخارى.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٤) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٢٥٩، ٦٠٢٠).

الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ[1]: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[2].

بابٌ: لا يُعطيها مَن تَلزَمُه نَفَقَتُه مِن ولَدِه ووالِدَيه مِن سَهمِ الفُقَراءِ والمَساكِينِ

١٣٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا السَّكَنُ بنُ أبى السَّكَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُختارِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لَيسَ لِوَلَدٍ ولا لِوالِدٍ حَقٌّ فى صَدَقَةٍ مَفروضَةٍ، ومَن كان له ولَدٌ أو والِدٌ فلَم يَصِلْه فهو عاقٌّ.

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا تَجعَلْها لِمَن تَعولُ[3].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) عبد الرزاق (١٤٤٠١)، وعنده جعفر بن أبى سليمان. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٩٩)، والحاكم ٤/١٦٧ من طريق جعفر بن سليمان عن أبى عمران عن يزيد بن بابنوس عن عائشة. وقال: الصحيح رواية شعبة.

(٣) ينظر الأموال لأبى عبيد (١٨٦٤).

بابٌ : المَرأَةُ تَصرِفُ مِن زَكاتِها فى زَوجِها إذا كان مُحتاجًا

١٣٣٥٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الجَهمِ أحمدُ بنُ الحُسَينِ القُرَشِىُّ بدِمَشقَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن / زَينَبَ امرأَةِ ابنِ ٢٩/٧
مَسعودٍ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أيُجزِئُ عَنّا أن نَجعَلَ الصَّدَقَةَ فى زَوجٍ فقيرٍ وابنٍ[١] أخٍ أيتامٍ فى حُجورِنا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكِ أجرُ الصَّدَقَةِ وأَجرُ الصِّلَةِ**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ فى حَديثٍ طَويلٍ[٣].

بابٌ : آلُ محمدٍ ﷺ لا يُعطَون مِنَ الصَّدَقاتِ المَفروضاتِ

١٣٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: أخَذَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما تَمرَةً مِن تَمرِ الصَّدَقَةِ فجَعَلَها فى فيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كِخْ كِخْ**». ليَطرَحَها، ثُمَّ قال: «**أما**

---

(١) فى م: «بنى».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٠٢) من طريق حفص بن غياث به. و تقدم فى (٧٨٣٤).

(٣) البخارى (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠/ ٤٦).

شَعَرتَ أنّا لا نأكُلُ الصَّدَقَةَ؟»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

وفِى رِوايَةِ وكيعٍ عن شُعبَةَ: «**أنّا لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ**»[3].

١٣٣٦١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالويَه المُزَكِّى قِراءَةً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ القُشَيرِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه [٧/١٢ظ] أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُؤتَى بالتَّمرِ عِندَ صِرامِ النّاسِ الصَّدَقَةَ، فيَجِىءُ هَذا مِن تَمرِه وهَذا مِن تَمرِه، حَتَّى يَصيرَ عِندَه كَومٌ مِن تَمرٍ. قال: فجَعَلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما يَلعَبُ بذَلِكَ التَّمرِ، فأَخَذَ تَمرَةً، فجَعَلَها فى فيه، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَخرَجَها مِن فيه وقالَ: «**أما عَلِمتَ أنَّ آلَ محمدٍ لا يأكُلونَ الصَّدَقَةَ؟**». أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ عن أبيه عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ[4].

١٣٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٤٥) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٦٥٨)، وابن حبان (٣٢٩٥) من طريق محمد بن زياد به.

(٢) البخارى (١٤٩١)، ومسلم (١٠٦٩/ ١٦١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٢٨)، ومسلم (١٠٦٩/ عقب ١٦١)، وابن حبان (٣٢٩٤) من طريق وكيع به.

(٤) البخارى (١٤٨٥).

حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِي عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ أبا يونُسَ حَدَّثَه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنِّى لأنقَلِبُ إلَى أهلِى فأَجِدُ التَّمرَةَ ساقِطَةً على فِراشِى، ثُمَّ أرفَعُها لآكُلَها، ثُمَّ أخشَى أن** ٣٠/٧ /**تكونَ صَدَقَةً فأُلقيها**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ[٢].

١٣٣٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا[٣] ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قال: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ تَمرَةً فقالَ: «**لَولا أنِّى أخافُ أن تَكونَ**[٤] **صَدَقَةً لأكَلتُها**»[٥]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[٦].

١٣٣٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٢٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٠٧٠/١٦٢).

(٣) بعده فى س، م: «يحيى».

(٤) بعده فى س، م: «تمرة».

(٥) أخرجه أحمد (١٤١١٠) من طريق معاذ به. و أبو داود (١٦٥٢)، وابن حبان (٣٢٩٦) من طريق قتادة به.

(٦) مسلم (١٠٧١/١٦٦).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَرَى التَّمرَةَ، فلَولا أنَّه كان يُرَى أن تكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلَها[1]. أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِيِّ[2].

١٣٣٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ محمدِ بنِ علِيٍّ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ ويَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى جَهضَمٍ موسَى بنِ سالِمٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ العباسِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى فِتيَةٍ مِن بَنِى هاشِمٍ فقالَ: واللَّهِ ما اختَصَّنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَىءٍ دونَ النّاسِ إلَّا ثَلاثٍ؛ أمَرَنا أن نُسبِغَ الوُضوءَ، وأمَرَنا ألا نأكُلَ الصَّدَقَةَ، ولا نُنزِىَ الحُمُرَ على الخَيلِ[3].

١٣٣٦٦- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنِى أبى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إبِلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدى به. و تقدم فى (١٢٢٢٤، ١٢٢٢٥).

(٢) البخارى (٢٠٥٥، ٢٤٣١، ٢٤٣٢)، ومسلم (١٠٧١/ ١٦٤).

(٣) أخرجه النسائى (١٤١) عن يحيى بن حبيب بن عربى به. وابن ماجه (٤٢٦)، وابن خزيمة (١٧٥) من طريق حماد به. وأحمد (٢٢٣٨) من طريق موسى بن سالم به. وسيأتى فى (١٩٨١٨). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٢٦).

أعطاه إيّاها مِنَ الصَّدَقَةِ[1] (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قالا: حدثنا محمدٌ[2] هو ابنُ أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما نَحوَه. زادَ: أى ببَدَلِها[3]. فهَذا لا يَحتَمِلُ إلَّا مَعنَيَينِ؛ أحَدُهُما أن يَكونَ قَبلَ تَحريمِ الصَّدَقَةِ على بَنِى هاشِمٍ، ثُمَّ صارَ مَنسوخًا بما مَضَى، والآخَرُ أن يَكونَ استَسلَفَ مِنَ العباسِ لِلمَساكينِ إبِلًا، ثُمَّ رَدَّها عَلَيه مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ. فقَد رُوِّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ ما دَلَّ على ذَلِكَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ بَيانِ آلِ محمدٍ ﷺ الَّذينَ تَحرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ

١٣٣٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتَ زَيدَ بنَ أرقَمَ رضي الله عنه يقولُ: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَطيبًا فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتِيَنى رسولُ رَبِّى فأُجيبَه، وإنِّى تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ أوَّلُهُما كِتابُ اللَّهِ، فيه الهُدَى** [٧/ ١٣و] **والنّورُ، فتَمَسَّكوا بكِتابِ اللَّهِ وخُذوا به»**. فحَثَّ عَلَيه ورَغَّبَ فيه ثُمَّ/ قال: **«وأَهلُ** ٣١/٧

(١) أبو داود (١٦٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٣٣٩) من طريق ابن فضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥٥).

(٢) سقط من: م.

(٣) أبو داود (١٦٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥٦).

(٤) ينظر ما تقدم (٧٤٣٩- ٧٤٤٢).

بَيتي؛ أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أهلِ بَيتى». قال حُصَينٌ لِزَيدٍ: ومَن أهلُ بَيتِه؟ نِساؤُه مِن أهلِ بَيتِهِ؟ قال: بَلَى، إنَّ نِساءَه مِن أهلِ بَيتِه، ولَكِن أهلُ بَيتِه مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعدَه. قال: ومَن هُم؟ قال: آلُ عليٍّ، وآلُ عَقيلٍ، وآلُ جَعفَرٍ، وآلُ عباسٍ. قال: كُلُّ هَؤُلاءِ تَحرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى حَيّانَ[2].

وهَكَذا بَنو أعمامِهِم مِن بَنِى هاشِمٍ، بدَليلِ ما نَذكُرُه فى حَديثِ عبدِ المُطَّلِبِ ابنِ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ عن أبيه، وهَكَذا بَنو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، بدَليلِ ما رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما بَنو المُطَّلِبِ وبَنو هاشِمٍ شَىءٌ واحِدٌ**». وأعطاهُم مِن سَهمِ ذِى القُربَى[3].

بابٌ: لا يأخُذونَ مِن سَهمِ العامِلينَ بالعُمالَةِ شَيئًا

١٣٣٦٨- بما أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّ عبدَ اللَّه بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ المُطَّلِبِ بنَ رَبيعَةَ بنِ

(١) تقدم فى (٢٨٩٦).

(٢) مسلم (٢٤٠٨/ ٣٦).

(٣) تقدم فى (٢٨٩٩، ١٣٠٨٣ - ١٣٠٨٧، ١٣٠٩٠).

الحارِثِ حَدَّثَه قال: اجتَمَعَ رَبيعَةُ بنُ الحارِثِ والعباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ فقالا: لَو بَعَثنا بهَذَينِ الغُلامَينِ- قال لِي ولِلفَضلِ - إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكَلَّماه فأَمَّرَهُما على هذه الصَّدَقاتِ، فأَدَّيا ما يُؤَدِّى النّاسُ، وأَصابا ما يُصيبُ النّاسُ. فبَينَما هُما فى ذَلِكَ إذ دَخَلَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فوَقَفَ عَلَيهِما، فذَكَرا له فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لا تَفعَلا، فواللَّهِ ما هو بفاعِلٍ. فانتَحاه رَبيعَةُ بنُ الحارِثِ فقالَ: واللَّهِ ما تَصنَعُ هَذا إلَّا نَفاسَةً مِنكَ عَلَينا، فواللَّهِ لَقَد نِلتَ صِهرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فما نَفِسناه. قال: أنا أبو حَسَنٍ القَرمُ، أرسِلوهُما. فانطَلَقا فاضطَجَعَ، فلَمّا صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ سَبَقناه إلَى الحُجرَةِ، فقُمنا عِندَها حَتَّى جاءَ فأَخَذَ بآذانِنا، ثُمَّ قال: «**أخرِجا ما تُصَرِّرانِ**». ثُمَّ دَخَلَ فدَخَلنا عَلَيها، وهو يَومَئذٍ عِندَ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، فتَواكَلْنا الكَلامَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أحَدُنا فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنتَ أمَنُّ النّاسِ وأَوصَلُ النّاسِ، وقَد بَلَغْنا النِّكاحَ، فجِئناكَ لِتُؤَمِّرَنا على بَعضِ هذه الصَّدَقاتِ فنُؤَدِّىَ إلَيكَ ما يُؤَدِّى النّاسُ، ونُصيبَ كما يُصيبُ النّاسُ. فسَكَتَ طَويلًا فأَرَدنا أن نُكَلِّمَه، وجَعَلَت زَينَبُ رضي الله عنها تُلمِعُ إلَينا مِن وراءِ الحِجابِ، أن لا تُكَلِّماه، ثُمَّ قال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنبَغِى لآلِ محمدٍ، إنَّما هِىَ أوساخُ النّاسِ، ادعوا لِى مَحميَةَ**- وكانَ على الخُمُسِ- **ونَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ**». فقالَ لِمَحميَةَ: «**أنكِحْ هَذا الغُلامَ ابنَتَكَ**». لِلفَضلِ بنِ العباسِ، فأَنكَحَه، وقالَ لِنَوفَلِ بنِ الحارِثِ: «**أنكِحْ هَذا الغُلامَ ابنَتَكَ**». لِى، فأَنكَحَنِى، وقالَ لِمَحميَةَ: «**أصدِقْ عَنهُما مِنَ الخُمُسِ كَذا وكَذا**». قال الزُّهرِىُّ: ولَم يُسَمِّه لِى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٠١ عن أبى المثنى به. وأبو عوانة (٢٦٠٥)، و الطحاوى=

محمدِ بنِ أسماءَ[1].

١٣٣٦٩- وأَخرَجَه مِن حَديثِ يونُسَ عن / ابنِ شِهابٍ فقالَ فى الحديثِ: فقالَ لَنا: «**إنَّ هذه الصَّدَقَةَ إنَّما هِيَ أوساخُ النّاسِ، ولا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ولا لآلِ محمدٍ**»[2]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ. فذَكَرَه بمَعناه[3]. ٣٢/٧

بابُ مَوالِى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ

١٣٣٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن بَنِى مَخزومٍ على الصَّدَقَةِ فقالَ لأبِى رافِعٍ:

=فى شرح المعانى ٢/ ٧، ٣/ ٣٠٠، وفى شرح المشكل ٣/ ١٢٩، ١٢/ ١٩٦ (٤٧٤٩)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٣٩٦)، وفى معرفة الصحابة (٤٧٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وعند أبى عوانة سقط، وعندهما: عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث. وينظر الأحاديث التى خولف فيها مالك ٢/ ١٤٢.

(١) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧) ووقع عنده: عبد الله بن نوفل بن الحارث. وفى التحفة (٩٧٣٧) كما ذكر المصنف هنا.

(٢) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧). وفيه: عبد الله بن الحارث بن نوفل.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٢٩)، وابن خزيمة (٢٣٤٢)، وفيه: على بن إبراهيم. وأخرجه النسائى (٢٦٠٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٥١٨)، و أبو داود (٢٩٨٥) من طريق يونس به. وعندهم جميعًا: عبد الله بن الحارث بن نوفل. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٤).

اصحَبنِى كَيما نُصيبَ مِنها. قال: لا، حَتَّى آتِيَ رسولَ اللَّه ﷺ فأَسأَلَه. فانطَلَقَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسأَلَه فقالَ: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا، وإنَّ مَولَى القَومِ مِن أنفُسِهِم**»(١).

١٣٣٧١- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ حُبابٍ الجُمَحِيُّ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ والحَوضِيُّ وأبو الوَليدِ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ(٢).

١٣٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ [٧/١٣ظ] اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: استُعمِلَ أرقَمُ الزُّهرِيُّ على الصَّدَقاتِ، فاستَتبَعَ أبا رافِعٍ، فأَتَى رسولَ اللَّه ﷺ فسأَلَه فقالَ: «**يا أبا رافِعٍ، إنَّ الصَّدَقَةَ حَرامٌ على آلِ محمدٍ، وإنَّ مَولَى القَومِ مِن أنفُسِهِم**»(٣). رِوايَةُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ أولَى مِن رِوايَةِ ابنِ أبى لَيلَى. وابنُ أبى لَيلَى هَذا كان

(١) الطيالسى (١٠١٥) وعنه ابن شبة فى أخبار المدينة ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤.

(٢) تقدم فى (٢٩٠٧) من طريق محمد بن كثير. وذكره الدارقطنى فى العلل ٧/ ١٣ عن الفضل بن حباب عن عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧، ٣/ ٢٨٢، والطبرانى (١٢٠٥٩) من طريق محمد بن كثير به. وأبو يعلى (٢٧٢٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩١: وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

سيِّئَ الحِفظِ كَثيرَ الوَهْمِ[1].

١٣٣٧٣- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عليٍّ رضي الله عنهما قال: أتَيتُها بشَيءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فقالَتِ: احذَرْ شبابَنا ومَوالِيَنا، فإنَّ مَيمونَ أو مِهرانَ مَولَى النَّبِيِّ ﷺ أخبرَني أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنّا أهلُ بَيتٍ نُهينا عن الصَّدَقَةِ، وإنَّ مَوالِيَنا مِن أنفُسِنا، فلا تأكُلوا الصَّدَقَةَ**»[2].

١٣٣٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ قال: أوصَى إلَيَّ رَجُلٌ بوَصيَّةٍ مِنَ الزَّكاةِ أو مِنَ الصَّدَقَةِ، فأَتَيتُ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ عليٍّ رضي الله عنهما فقالَتِ: احذَرْ على شَبابِنا أن يأخُذوا مِنها. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[3].

بابٌ: لا تَحرُمُ على آلِ محمدٍ ﷺ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ

رُوِيَ عن أبي جَعفَرٍ محمدِ بنِ عليٍّ أنَّه قال: إنَّما حَرُمَت عَلَينا الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ[4].

---

(١) تقدم في (٨٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٤٢)، وأحمد (١٦٣٩٩) من طريق سفيان به. وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٠: وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٤ من طريق محمد بن كثير به.

(٤) تقدم في (١٢١٦٦).

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: وتَصَدَّقَ عليٌّ وفاطِمَةُ رضي الله عنها على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ بأَموالِهما، وذَلِكَ أنَّ هَذا تَطَوُّعٌ[1].

قال الشيخ: وقَد مَضَى هَذا[2]. قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: وقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ الهَدِيَّةَ مِن صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بها على بَرِيرَةَ؛ وذَلِكَ أنَّها مِن بَرِيرَةَ تَطَوُّعٌ/ لا صَدَقَةٌ[3]. ٣٣/٧

١٣٣٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمٍ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا مِمّا تُصُدِّقَ به على بَرِيرَةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو لَها صَدَقَةٌ، ولَنا هَدِيَّةٌ**»[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

١٣٣٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِىَ بلَحمٍ فقالَ: «**ما هَذا؟**».

---

(١) الأم ٢/ ٨١.

(٢) تقدم فى (١٢١٦٥).

(٣) الأم ٢/ ٨١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٦)، و البخارى (٥٢٨٤)، والنسائى (٢٦١٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧).

(٥) البخارى (١٤٩٣)، ومسلم (١٠٧٥/ ١٧١).

قال: هَذا تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ. فقالَ: «**هو لَنا هَديَّةٌ، وعَلَيها صَدَقَةٌ**»(١). قال البخاريُّ: وقالَ أبو داودَ. فذَكَرَه(٢). وأَخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٣).

١٣٣٧٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَريكٍ الأسَدِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ اليَربوعِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ قالَت: بُعِثَت إلَى نُسَيبَةَ الأنصاريَّةِ بشاةٍ، فأَرسَلَت إلَى عائشةَ رضي الله عنها مِنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعِندَكُم شَيءٌ؟**». قالَت: لا، إلَّا ما أرسَلَت به نُسَيبَةُ مِن تِلكَ الشّاةِ. قال: «**قَرِّبيه فقَد بَلَغَت مَحِلَّها**»(٤). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ(٥).

بابُ ما كان النَّبِيُّ ﷺ يَقبَلُ ما كان باسمِ الهَديَّةِ ولا يَقبَلُ ما كان باسمِ الصَّدَقَةِ إمّا تَحريمًا وإمّا تَوَرُّعًا

١٣٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا

(١) الطيالسى (٢٠٧٤). وأخرجه أحمد (١٢٣٢٤)، و أبو داود (١٦٥٥)، والنسائى (٣٧٦٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى عقب (١٤٩٥).

(٣) البخارى (١٤٩٥، ٢٥٧٧)، ومسلم (١٠٧٤/ ١٧٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٠١)، وابن حبان (٥١١٩) من طريق خالد به.

(٥) البخارى (١٤٤٦)، ومسلم (١٠٧٦/ ١٧٤).

بَهزُ بنُ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه ﷺ قال: كان [٧/ ١٤و] النَّبِيُّ ﷺ إذا أُتِيَ بالشَّيءِ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ أم صَدَقَةٌ؟**». فإن قالوا: هَديَّةٌ. مَدَّ يَدَه، وإن قالوا: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**خُذوا**»[1].

ورُوِّينا عن محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ ﷺ بمَعناه:

١٣٣٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / إذا أُتِيَ بطَعامٍ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ هو أم صَدَقَةٌ؟**». فإن قيلَ: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**كُلوا**». ولَم يأكُلْ، وإن قيلَ: هَديَّةٌ. ضَرَبَ بيَدِه فأَكَلَ مَعَهُم[2]. ٣٤/٧

بابُ الرَّجُلِ يُخرِجُ صَدَقَتَه إلَى مَن ظَنَّه مِن أهلِ السُّهمانِ، فبانَ أنَّه لَيسَ مِن أهلِ السُّهمانِ

١٣٣٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المُؤَدِّبُ، حدثنا سوَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ القُشَيرِيُّ وعِمرانُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٥٤)، والترمذى (٦٥٦) من طريق مكى به. وقال الترمذى: حسن غريب. والنسائى (٢٦١٢) من طريق بهز به. وسيأتى فى (١٣٤٠٤).

(٢) تقدم فى (١٢١٧٥).

الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ قالوا: حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال رَجُلٌ: لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَ فى يَدِ زانيَةٍ، فأَصبَحَ النّاسُ يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ على زانيَةٍ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ غَنِيٍّ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على غَنِيٍّ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على غَنِيٍّ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ سارِقٍ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على سارِقٍ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ وعَلَى غَنِيٍّ وعَلَى سارِقٍ. فأُتِيَ فقيلَ له: أمّا صَدَقَتُكَ فقَد قُبِلَت؛ أمّا الزّانيَةُ فلَعَلَّها تَستَعِفُّ بها عن زِناها، ولَعَلَّ الغَنِيَّ يَعتَبِرُ فيُنفِقُ مِمّا أعطاه اللَّهُ تَعالَى، ولَعَلَّ السّارِقَ يَستَعِفُّ بها عن سَرِقَتِه**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن أبى الزِّنادِ[2]. وفِى هَذا كالدِّلالَةِ على أنَّه وردَ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ.

١٣٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ الجَرمِىُّ، أنَّ مَعنَ بنَ

(١) تقدم فى (٧٩٢٢).

(٢) مسلم (١٠٢٢)، والبخارى (١٤٢١).

يَزيدَ السُّلَمِيَّ حَدَّثَه قال: بايَعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنا وأَبِى وجَدِّى، وخَطَبَ علىَّ فأَنكَحَنِى، وخاصَمتُ إلَيه، كان أبى يَزيدُ خَرَجَ بدَنانيرَ يَتَصَدَّقُ بها، فوَضَعَها عِندَ رَجُلٍ فى المَسجِدِ، فجِئتُ فأَخَذتُها فأَتَيتُه بها فقالَ: واللَّهِ ما إيّاكَ أرَدتُ بها. فخاصَمتُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لَكَ ما نَوَيتَ يا يَزيدُ، ولَكَ يا مَعنُ ما أخَذتَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن إسرائيلَ[2].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ وَرَدَ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ، فأَمّا الفَرضُ فقَد رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»[3].

ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: لَيسَ لِوَلَدٍ ولا لِوالِدٍ حَقٌّ فى صَدَقَةٍ مَفروضَةٍ[4].

وروِّينا عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ما دَلَّ على ذَلِكَ[5].

١٣٣٨٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَلقَمَةَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن أبى الجوَيريَةِ الجَرمِىِّ قال: سَمِعتُ مَعنَ بنَ يَزيدَ يقولُ: خاصَمتُ إلَى

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦٠) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (١٤٢٢).

(٣) تقدم فى (١٣٢٧٩- ١٣٢٨٥).

(٤) تقدم فى (١٣٣٥٨).

(٥) تقدم عقب (١٣٣٥٨).

رسولِ اللَّهِ ﷺ فأفلَجَنِى[1]، وخَطَبَ علىَّ فأنكَحَنِى، وبايَعتُه أنا وجَدِّى. قال: قُلتُ له: وما كانَت خُصومَتُكَ؟ قال: كان رَجُلٌ يَغشَى المَسجِدَ فيَتَصَدَّقُ على رِجالٍ يَعرِفُهُم، فجاءَ ذاتَ لَيلَةٍ ومَعَه صُرَّةٌ [٧/ ١٤ظ] فظَنَّ أنِّى بَعضُ مَن يَعرِفُ، فلَمّا أصبَحَ تَبَيَّنَ له، فأتانِى فقالَ: رُدَّها. فأَبَيتُ فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَجازَ لِى الصَّدَقَةَ وقالَ: «**لَكَ أجرُ ما نَوَيتَ**»[2].

قال الشيخُ: وظاهِرُ هَذا أنَّ المُتَصَدِّقَ كان رَجُلًا أجنَبِيًّا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مِيسَمِ[3] الصَّدَقَةِ

١٣٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: غَدَوتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بعبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ ليُحَنِّكَه، فوافَيتُه وفى / يَدِه مِيسَمٌ يَسِمُ إبِلَ الصَّدَقَةِ[4]. ٧/ ٣٥
رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ، ورَواه مُسلِمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ، كِلاهُما عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[5].

١٣٣٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ، والحَسَنُ بنُ سُفيانَ، وابنُ ياسينَ

(١) فأفلجنى: حكم لى وغلَّبنى على خصمى. النهاية ٣/ ٩١٢.
(٢) ذكره أبو نعيم فى معرفة الصحابة عقب (٦١٩١) معلقًا عن أبى حمزة به.
(٣) ميسم الصدقة: هى الحديدة التى تكوى بها إبل الصدقة. أى: يعلم عليها بالكى. النهاية ٥/ ١٨٦.
(٤) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٣) من طريق دحيم به.
(٥) البخارى (١٥٠٢)، ومسلم (٢١١٩/ ١١٢).

قالوا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ ﷺ قال: ولَدَت أُمُّ سُلَيمٍ، فقالَت لِى: يا أنَسُ، انظُرْ هَذا الغُلامَ، فلا يُصيبَنَّ شَيئًا حَتَّى تَغدوَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فغَدَوتُ به، فإذا هو فى حائطٍ، وعَلَيه خَميصَةٌ حَوتكيَّةٌ[1]، وهو يَسِمُ الظَّهرَ الَّذِى قَدِمَ عَلَيه فى الفَتحِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أبى موسَى محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

١٣٣٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يُؤتَى بنَعَمٍ كَثيرَةٍ مِن نَعَمِ الجِزيَةِ، وأنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: إنَّ فى الظَّهرِ لَناقَةً عَمياءَ. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: نَدفَعُها إلَى أهلِ البَيتِ يَنتَفِعونَ بها. قال: فقُلتُ: وهِىَ عَمياءُ؟ قال: يَقطُرونَها بالإبِلِ. قال: فقُلتُ: كَيفَ تأكُلُ مِنَ الأرضِ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: أمِن نَعَمِ الجِزيَةِ هِىَ أم مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ؟ قال: فقُلتُ: مِن نَعَمِ الجِزيَةِ. قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: أرَدتُم واللَّهِ أكلَها. فقُلتُ: إنَّ عَلَيها وسمَ الجِزيَةِ.

---

(١) عند البخارى: «حريثية»، وعند مسلم: «حويتية». قال ابن الأثير: المشهور المحفوظ «خميصة جونية» أى: سوداء، وأما حويتية فلا أعرفها. النهاية ١/٤٥٦.

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل (٧٠٥)، وابن حبان (٤٥٣٢) من طريق محمد بن المثنى به. وأحمد (١٢٠٣٥) من طريق ابن أبى عدى به.

(٣) البخارى (٥٨٢٤)، ومسلم (٢١١٩/١٠٩).

فأَمَرَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فنُحِرَت. قال: وكانَ عِندَه صِحافٌ تِسعٌ، فلا تكونُ فاكِهَةٌ ولا طَرِيفَةٌ إلَّا جَعَلَ فى تِلكَ الصِّحافِ مِنها، فبَعَثَ بها إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، ويَكونُ الَّذِى يَبعَثُ به إلَى حَفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ مِن آخِرِ ذَلِكَ، فإن كان فيه نُقصانٌ كان فى حَظِّ حَفصَةَ. قال: فجَعَلَ فى تِلكَ الصِّحافِ مِن لَحمِ تِلكَ الجَزورِ، فبَعَثَ به إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، وأَمَرَ بما بَقِيَ مِنَ اللَّحمِ فصُنِعَ، فدَعا عَلَيه المُهاجِرينَ والأنصارَ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذا يَدُلُّ على أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَسِمُ وسمَينِ؛ وسمَ جِزيَةٍ ووَسمَ صَدَقَةٍ، وبِهَذا نَقولُ[2].

بابُ ما جاءَ فى مَوضِعِ الوَسمِ، وفِي صِفَةِ الوَسمِ

١٣٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيه حِمارٌ وقَد وُسِمَ فى وجهِه، فقالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الَّذِى وسَمَه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٧٩، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٦٠، ٨٠، ٩٣، وأحمد فى الزهد ص١١٦، وابن زنجويه فى الأموال (٩٢٩).

(٢) الأم ٢/ ٦٠.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٨) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٤) مسلم (٢١١٧).

١٣٣٨٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حِمارًا قَد وُسِمَ فى وجهِه، يُدَخِّنُ مَنخِراه، فقالَ: **«لَعَنَ اللَّهُ مَن فعَلَ هَذا، ألَم أنهَ أنَّه لا يَسِمُ أحَدٌ الوَجهَ، ولا يَضرِبُ أحَدٌ الوَجهَ؟»**[1].

١٣٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ ناعِمًا أبا عبدِ اللَّهِ مَولَى أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ ابنَ عَباسٍ رضي الله عنه يقولُ: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حِمارًا مَوسومَ[2] الوَجهِ، فأَنكَرَ ذَلِكَ، قال: فواللَّهِ [١٥/٧و] لا أسِمُها إلَّا أقصَى شَىءٍ مِنَ الوَجهِ، فأَمَرَ بحِمارِه، فكُوِىَ فى جاعِرَتَيه[3]، فهو أوَّلُ مَن كَوَى فى الجاعِرَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى، ولَيسَ فيه مَنِ القائلُ[5].

١٣٣٨٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٩)، وأبو داود (٢٥٦٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٥).

(٢) فى س، م: «موسم».

(٣) الجاعرتان: حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من فخذيه. الفائق ١/ ٢١٣.

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٤، ٥٦٢٥) من طريق حرملة به.

(٥) مسلم (٢١١٨).

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَلَّافُ صاحِبُ ابنِ سَواءٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن سعيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّه، عن ابنِ / عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأَى حِمارًا قَد وُسِمَ فى وجهِه فقالَ: «**أَلَم أنهَ عن هَذا؟**». فقالَ العباسُ: لا جَرَمَ، لا أسِمُ إلَّا فى أبعَدِ مَكانٍ مِنَ الوَجهِ. فوَسَمَ فى الجاعِرَتَينِ[1]. ٣٦/٧

١٣٣٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ العباسَ رضي الله عنه كان يَسِمُ فى الوَجهِ، فلَمّا نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوَسمِ فى الوَجهِ قال: لا أسِمُ إلَّا فى أسفَلِ مَكانٍ مِنَ الوَجه. فوَسَمَ فى الجاعِرَتَينِ[2].

١٣٣٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو زُرعَةَ عُبَيدُ[3] اللَّهِ بنُ عبدِ الكَريمِ الرّازِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا عَونُ بنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ قُرَيعٍ، أخبرَنِى غَيلانُ بنُ جُنادَةَ، عن أبيه جُنادَةَ بنِ جَرادٍ أحَدِ بَنِى غَيلانَ بنِ جاوَةَ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بإبِلٍ قَد وسَمتُها فى أُنُفِها فقالَ: «**يا جُنادَةُ، أما وجَدتَ عُضوًا تَسِمُها فيه إلَّا الوَجهَ، أمَا إنَّ أمامَكَ القِصاصَ**». قال: أمرُها إلَيكَ. قال: «**ائتِنِى بشَىءٍ لَيسَ عَلَيه وَسْمٌ**».

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٣) من طريق محمد بن سواء به. وعنده: شعبه. بدلًا من: سعيد.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيبه (٦٤٦، ٦٤٧ - تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطبرانى (١١٩٨٣) من طريق عكرمة بنحوه.

(٣) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٥.

فأَتَيتُه بابنِ لَبونٍ وابنَةِ لَبونٍ وحِقَّةٍ فقالَ: «**أتَبيعُنِى نارَها؟ أشتَرِى نارَها بصَدَقَتِها**». قال: أمرُها إلَيكَ. فوَضَعتُ الميسَمَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أخِّرْ**». فلَم يَزَلْ يقولُ: «**أخِّرْ أخِّرْ**». حَتَّى بَلَغتُ الفَخِذَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سِمْ على بَرَكَةِ**». قال: فوَسَمتُها فى أفخاذِها، وكانَت صَدَقَتَها حِقَّتانِ، فكانَت تِسعونَ[1].

١٣٣٩٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: دَخَلتُ بأَخٍ لِى على النَّبِىِّ ﷺ لِيُحَنِّكَه، فرأَيتُه فى مِربَدٍ يَسِمُ شاءً. أحسِبُه قال: فى آذانِها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

١٣٣٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ الحَرّانِىُّ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ ببابِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٦١- مسند عبد الرحمن بن عوف)، وابن قانع فى معجمه ١/ ١٥٥، والطبرانى (٢١٧٩). والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٧٤ من طريق عون بن الحكم به. وعند ابن قانع: جنادة بن حرام. وفى المعرفة: جنادة بن جرادة. وعندهم: «على بركة الله».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٦٣)، و أبو داود (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٣٥٦٥)، وابن خزيمة (٢٢٨٣)، وابن حبان (٥٦٢٩) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٥٤٢)، ومسلم (٢١١٩/ ١١٠، ١١١).

فخَرَجَت عَلَينا خَيلٌ مَكتوبٌ على أفخاذِها: عُدَّةٌ للَّهِ[1].

قال الشيخُ: قَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ الكَلامُ على ما رُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرِّكازِ، وغَيرِ ذَلِكَ مِمّا يَتَعَلَّقُ بهَذا الكِتابِ[2]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٦٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق صفوان به.
(٢) تقدم فى (٧٧٣٠، ٧٧٣١).